"منهج الشيخ كساب العدوي في تقريراته
على شرح الأشموني وحاشية الصبان على الألفية"
لـ(منصور بن محمد كساب العدوي)

إعداد

الأستاذ/ حسن محمد العدوي

الدكتور/ محمد صلاح الدين فتح الباب

الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية بجامعة المدينة العالمية

ملخص البحث:

تتابع العلماء على شرح ألفية ابن مالك، وكان مِن أبرز الشروح "شرح الأشموني"، ثم جاء الصبان، فكتب عليها حاشية سارت بها الركبان، فكتب شيخنا كساب العدوي عليها تقريرات مفيدة ضافية، فأكمل صرحًا شيّده أئمة زانوا علم النحو وزانهم، وصانوه فذاع صيتهم؛ فرغبت في دراسة منهج الشيخ كساب العدوي حتى أُجلي ما أضافه وأفاده في صرح شروح الألفية.

الكلمات الدلالية: منهج- تقريرات- العدوي.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم المبعوث بالبيان القويم واللسان العربي المبين، وعلى آله الطيبين وصحابته الغُرِّ الميامين، وعلى مَن تَبِعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فإن اللغة العربية قد شرفت وعظمت بأن حَوَت كتاب الله لفظًا وغاية، كما وصفها شاعرها الحافظ إبراهيم:

وسِـــعـتُ كِتـابَ اللهِ لَفظًـا وغـايـة وما ضِـــقْتُ عن آيٍ به وعِظات(١)

وهي كما قال الإمام العلم الحجة في العربية الشافعي المطلبي:

"ولسان العرب: أوسع الألسنة مذهبًا، وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غيرُ نبي، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامَّتها، حتى لا يكون موجودًا فيها مَن يعرفه.

والعلمُ به عند العرب كالعلم بالسُّنَّة عند أهل الفقه، لا نعلم رجلًا جمع السنن فلم يذهب منها عليه شيءٌ"(٢).

وقد ذكر الله تعالى فضل هذا الكتاب بهذا اللسان العربي المبين في غير ما آية: قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾ [يوسف:٢].

وغيرها الكثير من الآيات البينات المحكمات الواضحات وضوح الشمس في رابعة النهار؛ أن امتن الله على البرية بأن جعل آخر عهدِه إليها كتابًا عربيًّا غير ذي عوج؛ لعلهم يفقهون، ولعلهم يعقلون، ولعلهم يهتدون.

(١) البيت من الطويل، لشاعر النيل: حافظ إبراهيم، ديوانه (٢٥٣)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.

(٢) الشافعي، محمد بن إدريس، **الرسالة**، تحقيق: أحمد شاكر، (مصر: مكتبة الحلبي، ط١، ١٩٤٠)، ج١/ ص ٤٢.

ومن ثمّ كانت العربية لغةً خالدةً بخلود القرآن الكريم، وليس على وجه الأرض لغةٌ قُدِّست وحفظت من التبديل والتغيير إلا هذه اللغة المباركة الطيبة التي نبت فيها خير البشر، وأفصح مَن نطق بالضاد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم؛ فكانت هدايته عامة لجميع الثقلين- عربِهم وعجمهم- بهذا الكتاب المبين وبهذه اللغة الواضحة الخالدة؛ فقال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٩٢].

وقد تناول علماءُ الأمةِ العربيةَ من جميع جوانبها حتى يتم ما أراده الله سبحانه من حفظ كتابه بحفظ هذه اللغة الخالدة؛ فجاء علماء النحو يقعدون ويدونون حتى نظم الإمام ابن مالك منظومته الشهيرة بالألفية في النحو، فتناولها العلماء بالشرح والتقعيد حتى جاء الأشموني فشرحها شرحًا مستوعبًا إلا أنه ترك للمتعقب، فحشَّى عليه الصبان حاشيته التي سارت بها الركبان، ومع ذلك فما أكثر ما ترك الأول للآخر، فكان تقرير الشيخ منصور بن محمد بن موسى كساب العدوي سادًّا ما تركاه ومحاولةً لإكمال هذا الشرح المبارك وحاشيتِه النفيسة؛ ولذا استعنت الله أن أُعَرِّف بالشيخ كساب العدوي المدرس بالجامع الأزهر، ومنهجه في تقريراته على الصبان والأشموني.

إشكالية الدراسة:

الشيخ منصور كساب العدوي- والذي نحن بصدد ترجمته وبيان منهجه في "تقرير كساب على حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية"- جزء في سلسلة متصلة تهدف إلى حلِّ وبيان القواعد النحوية في اللغة العربية، والتي تبلورت واتزنت على يد ابن مالك، ولما كانت إضافته قد يكون لها الأثر المفيد في الدرس النحو- شرعتُ فيه رجاء إظهار جوانب مهمة في رجال وعلماء الأزهر الشريف.

أهمية الدراسة وسبب اختيارها:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال:

١- بيان موقع " تقريرات كساب" في دراسة اللغة بعامة والنحو العربي خاصة، ولا سيما حاشية الصبان وألفية ابن مالك.

٢- تقديم بيان لشرح جديد ومفيد وإخراجه للنور مما يزيد المكتبة العربية.

٣- توضيح جوانب مهمة في حاشية الصبان، التي هي خدمة لشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، والتي من شأنها أن تؤثر في عمق فهم مسائله.

٤- ترجمة عَلَم من أعلام الأزهر الشريف.

ففيها عِلم غزير ينمُّ عن صاحبه، ويدعو للبحث فيها، وهذا ما سيقوم الباحث بدراسته وكشف مخدراته وبيان مكنون جواهره. والله المستعان.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

١- ما دواعي الحاجة لدراسة مؤلف "تقرير كساب على حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية"؟

٢- ما المقومات العلمية لمؤلف "تقرير كساب على حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية"؟

٣- ما أهم الفوائد لدراسة منهج صاحب التقريرات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١- بيان دواعي الحاجة إلى دراسة وبيان منهج "تقرير كساب على حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية".

٢- الكشف عن المقومات العلمية والفوائد المكنونة في "تقرير كساب على حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية".

٣- فهم وتوظيف التقريرات في شرح الألفية، وتحديد مدى الإفادة منها.

٤- يهدف البحث إلى إظهار عمل نحوي إلى عالم النور.

٥- ويهدف- أيضًا- إلى التعريف بهذا العلَم، وهو العلامة منصور كساب العدوي.

٦- ويهدف- أيضًا- إلى دراسة تقريراته ووضعها في موضعها اللائق بها بين المؤلفات النحوية واللغوية.

٧- ومن أهداف إخراج البحث: إكمال ما أتَمَّه وشَيَّده كل من الأشموني والصبان في خدمة ألفية ابن مالك بخاصة، والنحو العربي بعامة، كما يهدف البحث إلى إظهار منهجية الشيخ كساب وطريقته في تقريراته.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي الدءوب لم أعثر على دراسة حول الشيخ منصور كساب العدوي ولا حول منهجه في تقريراته، ومما يزيد ثقتي في ذلك أن كتبه لم تُطبع من قبل، بل كانت رهينة عالم المخطوطات، حتى فتح الله لي فوجلتُ في هذه الدراسة مستعينًا متوكلًا على الحي القيوم.

وذلك في مقدمة، وفصل (ويشتمل على مبحثين، وكل مبحث يحوي مطالب)، وخاتمة.

الفصل الأول: الشيخ كساب وكتابه التقريرات

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالشيخ منصور كساب العدوي

ويشتمل خمسة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة المؤلف.

المطلب الثاني: في ذكر شيوخه.

المطلب الثالث: في ذكر تلامذته.

المطلب الرابع: ثَبَت مؤلفاته.

المطلب الخامس: توثيق عنوان المخطوط.

المبحث الثاني: منهج الصبان والشيخ كساب.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: عرض موجز لمنهج حاشية الصبان على شرح الأشموني.

المطلب الثاني: منهج الشيخ كساب في التقريرات.

الفصل الأول: الشيخ كساب وكتابه التقريرات

المبحث الأول: التعريف بالشيخ منصور كساب العدوي

المطلب الأول: ترجمة المؤلف:

قد تجود أقلام المترجمين وأصحاب التواريخ والطبقات على عَلَم من الأعلام؛ فيقرأ الناس أغلب جوانب حياته العلمية والاجتماعية والسياسية وغيرها مما يبلور لدى الباحث فكرة كاملة ودراسة مستوعبة عنه، إلا أنه قد تقصر هذه الأقلام عن مثل الشيخ منصور كساب العدوي الذي اعتنى المترجمون بذكر تلاميذه كلما عنَّ وظهر، لا تبخل كتب التراجم عن ذكره شيخًا لعدد وفير من أهل العلم والفضل وشيوخ الأزهر الشريف، حتى أنهم ذكروا رحلة الشيخ المشاط إليه من مكة؛ ليُفيد منه بعد أن أخذ عنه قبل هجرته وسكناه مكة المكرمة، بيد أن ذلك لا يغض من فضل الشيخ منصور ولا يقلل أبدًا من منزلته، فلقد عرفته أول ما عرفته حين بحثي في طيَّات مخطوطات معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية في مصر الحبيبة، إذ وقع نظري على إسناد حفظ شرح الجامع الصغير لشيخ الأزهر آنذاك، وهو الشيخ الخربتاوي المالكي، وفي طرته يحفظ عند الشيخ منصور بن محمد كساب العدوي.

وأخذت أبحثُ عن هذا الشيخ حتى وقعتُ على تقريراته على حاشية الصبان وشرح الأشموني، وهي تقريرات نافعة متممة، وفيها من الفوائد واللطائف ما يدعو لإخراجها لعالم النور يفيد منها طلاب العلم وشُداة المعرفة.

بيد أن ترجمة الشيخ تظهر جلية في تلاميذه، وقد حفلت بعض كتب التراجم بترجمة مختصرة له رحمه الله تعالى.

والذي يدعو للعجب أنك ترى وصفه في كثير من كتب التراجم بالشيخ العلامة والمفيد ونحو ذلك، وذلك أثناء ذِكر تراجم تلامذته، ولعله قد سقطت ترجمته، ولعل الله يَدَّخر له ذكرًا عنده؛ إنه سميع مجيب.

وقد ترجم له صاحب هدية العارفين فقال:

الكساب الشَّيْخ مَنْصُور بن.. الْعَدْوي المصري المالكي، الْمدرس بالأزهر، الشهير بالكساب، الْمُتَوفَّى سنة ١٢٨٠ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وألف.

لَهُ تقريرات على شرح الأشموني. حَاشِيَة الصبان على ألفية ابْن مَالك. رِسَالَة فِي الأشكال المنطقية(١).

ووصفه رضا كحالة بالنحوي المنطقي، وذكر مؤلفاته في معجم المؤلفين، فقال:

منصور كساب (٠٠٠- ١٢٨٠هـ) (٠٠٠- ١٨٦٣م): منصور كساب العدوي، المصري، المالكي. نحوي، منطقي، توفي قبيل سنة ١٢٨٠هـ، ودفن ببستان العلماء.

من آثاره: تقريرات على شرح الأشموني وحاشية الصبان على ألفية ابن مالك في النحو، ورسالة في الأشكال المنطقية(٢).

وترجم له علي مبارك في الخطط التوفيقية ضمن ذكر علماء بني عدي(٣)، وذكر ما لهذه القرية من عظمة أهلها وبركة علمهم وسخاوة نفوسهم، وأنهم قد ينسبون إلى أمير المؤمنين عمر

(١) البغدادي، إسماعيل بن محمد، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ج٢، ص٤٧٦.

(٢) كحالة، عمر بن رضا، **معجم المؤلفين**، (بيروت، دار إحياء التراث العربي)، ج١٣، ص١٩.

(٣) بني عدي: بلدة كبيرة من قسم منفلوط، بمديرية أسيوط، بحافة بساط الجبل، غربي منفلوط إلى جهة قبلي، **لها تاريخ عريق حافل**، ثار أهلها على الفرنسيين وحاربوهم، وتخرج فيها علماء أجلاء؛ أمثال: الشيخ علي العدوي الصعيدي، والشيخ حسن العدوي الحمزاوي، والشيخ محمد قطة العدوي، والشيخ منصور كساب العدوي، **(وهو أحد أجدادي)**، وتحتفل محافظة أسيوط بعيدها القومي في ١٨ أبريل من كل عام، في ذكرى مقاومة أهل قرية بني عديّ للاحتلال الفرنسي عام ١٧٩٩، والتي راح ضحيتها ٣٠٠٠ قتيل.

ينظر: مبارك، علي مبارك، **الخطط التوفيقية**، (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٠٦هـ)، ج٩، ص٩٤؛ الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، (بيروت: دار الجيل)، ج٢، ص٢٧٣، والرافعي؛ عبد الرحمن الرافعي، **تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر**، (مطبعة النهضة ط١، ١٩٢٩)، ج٢، ص٤٢٠- ٤٢٦.

=

بن الخطاب العدوي القرشي رضي الله عنه وأرضاه، فقال:

العلامة الشيخ منصور كساب العدوي.

كان حلاّلًا للمشكلات.

درَّس في الأزهر الكتب الكبيرة، وأفاد وأجاد.

وله «تقريرات على شرح الأشموني»، و«حاشية الصبان على ألفية ابن مالك»، و«رسالة في الأشكال المنطقية».

توفي قبيل سنة ١٢٨٠ ثمانين ومائتين وألف، ودفن ببستان العلماء بقرافة المجاورين(١).

وعده المؤرخ المغربي السجلماسي (ت: ١٢٩٠هـ- ١٣٦٥هـ) صاحب إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، من علماء الطبقة الأولى في المذهب المالكي، وقرنه بالشيخ عليش المالكي والشيخ محمد قطة العدوي؛ قال:

وقد عدَّ في كناشته حسبما وقفت عليه بخطه عدد المراحل التي قطعوها وبعض الوقائع التي لاقوها في طريقهم، وسمى شيوخ الأَزْهَر الذين فُرِّقت عليهم صلة السلطان على اختلاف مذاهبهم وطبقاتهم... وها نص أسمائهم طبق ترتيبهم:

الطَّبقة الكبرى من المالكية خمسة وعشرون نفرًا:

وهم: الشيخ محمَّد عليش، الشيخ محمَّد المصوري، الشيخ محمَّد كموة، الشيخ أَحْمد منة الله، الشيخ عمر فتح الله، الشيخ بوشتي التتائي، الشيخ عيسى الغزولي، الشيخ عمر البرطوسي، الشيخ حسن العدوي، الشيخ عبد الغني المكواتي، **الشيخ منصور كساب**، الشيخ أَحْمد الإسماعيلي؛ الشيخ علي الطهولي، الشيخ عيسى مرزوق، الشيخ ظفر الدسوقيّ، الشيخ محمَّد

(١) ينظر: مبارك، **الخطط التوفيقية** ج٩، ص٩٧، والبكري، عبد الستار البكري، **فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي**، دراسة وتحقيق: أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، (مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط١، ٢٠٠٦)، ج٣، ص ٤١٦.

الحداد، الشيخ محمود بن الشيخ عليش، الشيخ محمَّد رابح التونسي، الشيخ عبد الله عليش؛ عبد المنعم الجرطاوي، الشيخ محمَّد قطة، مصحح الطبع الشيخ محمود الفيومي مكرم، الشيخ عبد الله الدسوقي.

الطَّبقة الثَّانية من المالكية عددهم ٢٢:.... فذكرهم.

الطَّبقة الثالثة من المالكية عددهم ٣٥:... فذكرهم.

ثم ذكر شيوخ الشافعية على الطبقات.

الطَّبقة الأولى من الشافعية:..... فذكرهم..... إلى آخر ما قال رحمه الله[١].

المطلب الثاني: في ذكر شيوخه:

وقد ذكر بعضًا من شيوخه أثناء شرحه وتقريره على الصبان والأشموني أمثال الشيخ البولاقي، فقال: سمعت من فم شيخنا الشيخ البولاقي[٢] مرارًا ينقل عن شيخه السيد القويسني[٣] أنه كثيرًا ما يستغرب هذا الكلام من الشيخ المحشي، ويقول: إن المهاتاة كثرة الكلام، وليس الكلام الآن فيها. انتهى.

- **الشيخ البولاقي:**

مصطفى البولاقي (١٢١٥– ١٢٦٣هـ):

مصطفى بن رمضان بن عبد الكريم البرلسي البولاقي؛ أبو يحيى: فقيه مالكي مصري.

(١) ابن زيدان، عبد الرحمن بن محمد، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، تحقيق: د. علي عمر، ج٤، ص٤١٣– ٤١٥.

(٢) تأتي ترجمته قريبًا.

(٣) القُوَيْسِني: حسن بن درويش بن عبد الله بن مطاوع القويسني، برهان الدين، فاضل من أهل مصر، نِسبته إلى قويسنا؛ (قرية بمركز الجعفرية بمصر)، ولي مشيخة الجامع الأزهر سنة ١٢٥٠هـ، واعتراه الجذب في آخر عمره. له رسالة في (المواريث) و(شرح متن السلم) في المنطق، سماه (إيضاح المبهم من معاني السلم)، توفي القويسني سنة (١٢٥٤هـ). ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، (الناشر: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م)، ج٢، ص١٩٠، كحالة، **معجم المؤلفين**، ج٣، ص ٤٣.

أصله من البرلس (من غربية مصر)، يقال له: البولاقي؛ لأنه وُلِد وتُوفي في بولاق، بالقاهرة.

تصدى للإفتاء والتدريس بالأزهر (سنة ١٢٢٣هـ) واستمر إلى وفاته.

من كتبه: (المنهل السيال في الحرام والحلال) فقه، و(الخطب السنية للجمع الحسينية)، و(حاشية على شرح القويسني للسلّم) في المنطق، و(ديوان خطب)، و(السيف اليماني لمن قال بحلِّ سماع الآلات والأغاني) رسالة. وله رسائل في الجبر والمقابلة وحساب المثلثات، و(الحصن والجُنَّة على عقيدة أهل السنة)[١].

- **الشيخ عليش: (١٢١٧– ١٢٩٩ هـ = ١٨٠٢– ١٨٨٢م):**

هو محمد بن أحمد بن محمد عليش؛ أبو عبد الله: فقيه، من أعيان المالكية. مغربي الأصل، من أهل طرابلس الغرب. وُلِد بالقاهرة، وتعلم في الأزهر، وولي مشيخة المالكية فيه. ولما كانت ثورة عرابي باشا اتهم بموالاتها، فأخذ من داره، وهو مريض، محمولًا لا حراك به، وأُلقي في سجن المستشفى، فتوفي فيه، بالقاهرة. من تصانيفه (فتح العليِّ المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك) جزآن، وهو مجموع فتاويه، و(منح الجليل على مختصر خليل) أربعة أجزاء، وغيرها[٢].

وقد قال عنه تلميذه منصور كساب العدوي في مخطوطته رسالة في الأشكال المنطقية

(١) ينظر: الزركلي، **الأعلام** ج٧، ص٢٣٣، كحالة، **معجم المؤلفين** ج١٢، ص٢٥٢، البكري، **فيض الملك المتعالي** ج٣، ص٣٩٤، وجاء في (فيض الملك الوهاب ج٢، ص١٠– ١٤) في ترجمة الشيخ العلامة الفاضل الفهامة الهمام السيد: محمد صالح الزواوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد الحسني.

وروى «الموطأ» برواية يحيى بن يحيى...، ويرويه الراشدي سماعًا لجميعه عن السيد محمد السنوسي، والشيخ مصطفى البولاقي، كلاهما عن حسن القويسني... ح، وسماعًا عن شيخه المذكور، والصاوي، والبولاقي، بإجازة الأول والثالث عن القويسني.

(٢) ينظر: الزركلي، **الأعلام** ج٦، ص١٩، كحالة، **معجم المؤلفين** ج٩، ص١٢، مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** ج١، ص٥٥١.

=

(ق: ٣٢ مجاميع): قد حضرت شرح الشيخ الملوي على متن السلم في المنطق بحاشية الشيخ الصبان، على شيخنا العمدة الشيخ محمد بن عليش ذي الحذق والعرفان، وذلك سنة ألف ومائتين وثمانية وخمسين من هجرة سيد المرسلين. اهـ[١].

وأخيرًا، فخير مَن يعرف به هو نفسه الذي قال في مقدمة رسالة الأشكال المنطقية (ق: ٣٢): "أمَّا بعد: فيقول أسير ذنوبه، وكثير العيوب، المقتفي لأنهج المسالك، بالاقتداء بالإمام مالك، المتوكل على ربِّه المبدي المعيد، المنسوب إلى بني عدي، قرية من قرى الصعيد، الفقير إلى الملك الوهاب: منصور بن محمد كساب..."[٢].

المطلب الثالث: في ذكر تلامذته:

- **أبو الفداء؛ إسماعيل بن موسى بن عثمان، الشهير بالحامدي:**

نسبة إلى الحامدية؛ قرية من قرى صعيد مصر، الشيخ الفقيه العالم المتضلع الإمام الصالح الأوحد المؤلف المطلع. حفظ القرآن ببلده، ثم جاور بالأزهر سنة ١٢٦١هـ. وأخذ عن أعلام العصر العلوم العقلية والنقلية وانتفع بهم؛ منهم: الشيخ محمَّد عليش، والبرهان السقاء، والشيخ أحمد منة الله المالكي، والشيخ أحمد أبو السعود الإسماعيلي، **والشيخ منصور كساب العدوي،** والشريف الشيخ علي المسراطي المالكي...[٣].

- **مصطفى بن يونس الورداني:**

مصطفى بن يونس الورداني منشأ؛ نسبة لقرية وردان بالجيزة، الإسكندري قرارًا، الفقيه العالم العلامة الفاضل الفهّامة شيخ المالكية في وقته، كان فصيح العبارة في تقريره واضح الحجة خافضًا

(١) كساب العدوي، منصور محمد كساب العدوي، **رسالة في الأشكال المنطقية**، مخطوط (٤٥٣٧٧)، أرقام الحفظ: (٩١١ مجاميع)، ٤٦٠٦٤ بخيت، رسالة رقم: ٢. فهرس الأزهر (٣/ ٤٠٣).

(٢) السابق نفسه.

(٣) مخلوف، محمد بن محمد، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، علق عليه: عبد المجيد خيالي، (لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٣)، ج١، ص٥٨٥.

جناحه لكل سائل. **أخذ عن الشيخ منصور كساب العدوي** والشيخ حسن العدوي الحمزاوي ولازمهما وانتفع بهما، والشيخ إبراهيم باشا، والشيخ مصطفى عبدي الشهير بالشامي وغيرهم، وتصدر للتعليم؛ فأقبل عليه الطلاب من كل حدب، وتلقوا عنه علوم الدين ونبغ عليه الكثير، وصاروا من علماء هذا العصر؛ منهم الشيخ موسى سعد الله المالكي، والشيخ عمر بن خليفة، والشيخ يوسف أبو السعود الحنفي، والشيخ عبد السلام اللقاني، والشيخ محمَّد سعيد باشا، والشيخ أحمد الطويل. مولده بعد سنة ١٢٤٠هـ، وتوفي سنة ١٣١٦هـ [١٨٩٨م][(١)].

- **أبو محمَّد؛ حسن بن محمَّد بن داود:**

الإمام العلامة الفقيه الفهّامة العالم المحقق العمدة المدقق. تلقى الدروس باعتناء على أعلام الأزهر؛ كالشيخ أحمد كابوه، والشيخ محمَّد عليش، **والشيخ منصور كساب**، والشيخ محمَّد الأشموني، والشيخ إبراهيم جاد الله المالكي، والشيخ المرصفي، والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ المهدي بن سودة، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ محمَّد قطة العدوي وغيرهم، حتى برع وتفنن وتصدر للتدريس بالأزهر، وتخرج عليه كثير من العلماء؛ منهم: الشيخ محمَّد البشير ظافر، وأجازه إجازة لطيفة بخطه.

توفي في جمادى الأولى سنة ١٣٢٠هـ [١٩٠٢م][(٢)].

- **أبو العباس؛ أحمد بن محجوب الفيومي الرفاعي**، وبه اشتهر، العالم العلامة المحدّث الفقيه المحقق الفهّامة. كان مواظبًا على قراءة الحديث، دءوبًا على التدريس لا يعرف الكسل ولا الملل، جاور بالأزهر ولازم أساتذة، وأخذ عنهم؛ كالشيخ محمَّد عليش، والشيخ محمَّد الغلماوي، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ أحمد الإسماعيلي، والشيخ أحمد منة الله المالكي، والشيخ محمَّد الأشموني، والشيخ الدمنهوري، والشيخ منصور كساب

(١) مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، ج١، ص٥٨٤.

(٢) مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، ج١، ص٥٨٦.

=

القروي[1]، والشيخ أحمد كابوه العدوي وغيرهم، وبرع في غالب الفنون، وأقرأ العلوم، ومكث مدرسًا بالأزهر نحوًا من ثلاث وخمسين سنة حتى انحصر الأزهر في تلامذته وتلامذة تلامذته؛ فكل الأزهريين عيال عليه في العلم، ومن أكبر تلامذته الشيخ محمَّد عبده، والشيخ محمَّد بخيت مفتي الديار المصرية، والشيخ محمَّد أبو الفضل الجيزاوي، والشيخ محمَّد حسنين العدوي، والشيخ محمَّد النجدي الشرقاوي، والشيخ محمَّد البشير ظافر، وغيرهم. له تآليف منها: حاشية على شرح بحرق اليمني على اللامية، وتقريرات على المطول للسعد والأشموني، وجمع الجوامع، وحاشية على منظومة الصبان في العروض، وتقرير على المقولات، وغير ذلك.

توفي في صفر سنة ١٣٢٥هـ [١٩٠٧م][2].

- **علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن معوض الحسيني المالكي الببلاوي:**

خطيب المسجد الحسيني وشيخه، وأحد علماء الأزهر، وُلد ببلدة ببلاو، (وفسرها صاحب الخطط بدار الكتب، وهي بلدة يسكنها السادة الحسينيون، تابعة لمركز ديروط بمديرية أسيوط)، نشأ بها، وحفظ القرآن، وتلقى بعض العلوم.

ثم حضر إلى الأزهر سنة ١٢٦٩، وحضر على كبار شيوخه؛ كالإمام الشيخ عليش، والشيخ منصور كساب، والسيد محمد الصاوي، والشيخ الأنبابي وغيرهم. وجَدَّ واجتهد حتى حاز قصب السبق في سائر العلوم...[3].

- **حسن باشا عبد الرزاق المصري:**

من العائلة المصرية المعروفة... فحضر على الشيخ الخضري، والشيخ نصر الهوريني،

(١) لعلها: العدوي. وقد تكون صوابًا على أنه ذكر أنه من قرية بني عدي في رسالة الأشكال المنطقية (مخطوط)، وعندي نسخة منه مصورة عن المكتبة الأزهرية، وقال: المنسوب إلى بني عدي.

(٢) مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، ج١، ص٥٨٦، ٥٨٧.

(٣) كحالة، **معجم المؤلفين** ج٧، ص١٨١، سركيس، يوسف بن إليان، **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، (مصر: مطبعة سركيس، ١٩٢٨)، ج٢، ص٥٢٢، ٥٢٣، الزيات، أحمد حسن باشا، **مجلة الرسالة**، ج٥٢، ص٣٤.

=

والشيخ الأشموني، والشيخ منصور كساب [١].

- **الشيخ سليم البشري المالكي:**

شيخ الأزهر الشريف، ورئيس المجلس الأعلى للمعاهد الدينية... وأخذ- أيضًا- عن الشيخ منصور الكساب، وهو من الشيخ مصطفى البولاقي[٢].

- **الشيخ عبد القادر المشاط بن علي المشاط، المكي، المالكي:**

ولد سنة ١٢٤٨ تقريبًا، المدرّس بالحرم الشريف المكي، الفقيه النحوي، إمام المسجد الحرام، أحد النبغاء والرؤساء الكرام، العلَّامة الأديب، الفاضل الهمام، والنبيه الكامل، أحد الرؤساء الفخام، وأبوه كان من التجارين المعتبرين، وشهرتهم تضيء لمن للفضائل يغتنم... ثم جاور في الأزهر بمصر؛ فحضر على الشيخ أحمد منة الله المالكي، والشيخ منصور كساب المالكي، والشيخ أحمد كبوة المصري، وجملة من الأفاضل.

ثم ذكره مرة ثانية: وقد قرأ المترجَم على الواردين وأخذ عنهم؛ مثل: الشيخ مهدي بن سودة المري الفاسي، ورحل إلى مصر وقرأ بالأزهر على العلامة أحمد منة الله المالكي، والشيخ منصور كساب المالكي، والشيخ أحمد كبوة المصري العدويين وغيرهم[٣].

- **الشيخ هارون بن عبد الرزاق بن حسن بن أبي زيد بن حسين بن محمد بن علي المالكي.** أخذ عن شيخ المالكية الشيخ محمد عليش، والشيخ أحمد منة الله والشيخ أحمد أبي السعود المالكيين، والشيخ منصور كساب العدوي[٤].

(١) البكري، **فيض الملك المتعالي** ج١، ص٣٢٩.

(٢) البكري، **فيض الملك المتعالي** ج١، ص٤٣٩، ٤٤٠.

(٣) البكري، **فيض الملك المتعالي** ج٢، ص٧٧، و ج٢، ص٣٥٢.

(٤) البكري، **فيض الملك المتعالي** ج٤، ص٢٠.

المطلب الرابع: ثَبَت مؤلفاته، من المكتبة الأزهرية، وخزانة الكتب وغيرها.

١- رسالة في الأشكال المنطقية:

في المكتبة الأزهرية:

٤٥٣٧٧. رسالة منصور محمد كساب العدوي في الأشكال.

المؤلف: العدوي، منصور بن محمد كساب العدوي (ت ١٢٨٠هـ).

أوله: قد حضرت شرح الشيخ الملوي على متن السلم في المنطق، بحاشية الشيخ الصبان على شيخنا العمدة الشيخ.

آخره: أن للشيخ الأمير في هذه الأبيات كلامًا، وكلام الأمير أمير الكلام، فإن تم هذا فقد اتضح المقام وتم الكلام.

الناسخ: محمد بن البشير بن سيد، تاريخ النسخ: ١٢٦٢هـ، الأوقاف: محمد بخيت المطيعي، أوقف على طلبة العلم بالجامع الأزهر، تاريخ الوقف: ١٣٤٨هـ.

اللغة: عربي، الخط: مغربي، عدد الأوراق: ٣١- ٤٧، عدد الأسطر: ١٩، القياس: ٢٢,٧ × ١٥,٣.

أرقام الحفظ: (٩١١ مجاميع) ٤٦٠٦٤ بخيت، رسالة رقم: ٢. فهرس الأزهر (٣/ ٤٠٣).

* * *

ولها نسخة ثانية- أيضًا- في الأزهرية:

٢٤٢٣٨. رسالة منصور محمد كساب العدوي في الأشكال.

المؤلف: العدوي، منصور بن محمد كساب العدوي (ت ١٢٨٠هـ).

أوله: قد حضرت شرح الشيخ الملوي على متن السلم في المنطق، بحاشية الشيخ الصبان

على شيخنا العمدة الشيخ.

آخره: من أعظم المؤلفات، وبلغني أن الشيخ الأمير له في هذه الأبيات بالخصوص كلام، وكلام الأمير أمير الكلام.

الناسخ: محمد إمام السقا، تاريخ النسخ: ١٣٢٧هـ، التملكات: محمد إمام السقا، تاريخ التملكات: ١٣٢٧هـ.

اللغة: عربي، الخط: معتاد، عدد الأوراق: ١٦، عدد الأسطر: ١٩، القياس: ٢٣ × ١٦,٥، عدد المجلدات: ١.

أرقام الحفظ: (١٠٦٣ منطق) ٣٦٣٣٣، رسالة رقم: ٤. معجم المؤلفين (١٣/ ١٩)، فهرس الأزهر (٣/ ٤٠٣).

* * *

والنسخة الثالثة– أيضًا– في الأزهرية المنطق:

٢٤٢٣٩. رسالة منصور محمد كساب العدوي في الأشكال.

المؤلف: العدوي، منصور بن محمد كساب العدوي (ت ١٢٨٠هـ).

أوله: قد حضرت شرح الشيخ الملوي على متن السلم في المنطق، بحاشية الشيخ الصبان على شيخنا العمدة الشيخ.

آخره: من أعظم المؤلفات بلغني أن الشيخ الأمير له في هذه الأبيات بالخصوص كلام، وكلام الأمير أمير الكلام.

الناسخ: محمد بن حسن عدوي، تاريخ النسخ: ١٢٥٨هـ.

اللغة: عربي، الخط: نسخ، عدد الأوراق: ١٤، عدد الأسطر: ٢٣، القياس: ٢٠,٥ × ١٦، عدد المجلدات: ١.

أرقام الحفظ: (٣١٦٥ منطق) ١٣٥٢٢١. معجم المؤلفين (١٣/ ١٩)، فهرس الأزهر (٣/ ٤٠٣).

ثبت اسمه (منصور بن محمد بن موسى كساب العدوي):

في المكتبة الأزهرية تحت (فقه مالكي) رقم: ١٣٨٣٩. شرح الدردير على أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك.

المؤلف: الدردير؛ أبو البركات، أحمد بن محمد بن أحمد العدوي المالكي (ت ١٢٠١هـ).

أوله: فهذا شرح لطيف على كتابنا المسمى بأقرب المسالك لمذهب الإمام مالك؛ اقتصرت فيه على بيان معاني ألفاظه.

آخره: عنه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آلِهم وصحبهم أجمعين، وسلم تسليمًا كثيرًا، والحمد لله رب العالمين.

الناسخ: منصور بن محمد بن موسى كساب، تاريخ النسخ: ١٢٤٩هـ.

اللغة: عربي، الخط: معتاد، عدد الأوراق: ٨٢٥، عدد الأسطر: ٢١، القياس: ٢١ × ١٦، عدد الأجزاء: ١- ٢، عدد المجلدات: ٢.

أرقام الحفظ: (١٠٥٢ فقه مالكي) ١٥٦٠٨. الأعلام (١/ ٢٤٤)، فهرس الأزهر (٢/ ٣٥٢).

* * *

خزانة التراث: فهرس مخطوطات (١٠٥/ ٩٥٢).

الرقم التسلسلي: ١٠٦٤٢١.

الفن: منطق.

عنوان المخطوط: رسالة في الأشكال.

عنوان المخطوط: رساله العدوي في الأشكال.

اسم المؤلف: منصور بن محمد كساب، العدوي.

اسم الشهرة: العدوي.

اسم الشهرة: كساب.

تاريخ الوفاة: بعد ١٢٥٨هـ.

قرن الوفاة: ١٣هـ.

[نسخه في العالم]:

اسم المكتبة: المكتبة الأزهرية.

اسم الدولة: مصر.

اسم المدينة: القاهرة.

رقم الحفظ: [١٠٦٣] ٣٦٣٣٣، [٩١١ مجاميع] بخيت ٤٦٠٦٤.

خزانة التراث- فهرس مخطوطات (١٠٧/ ٢٦٤).

الرقم التسلسلي: ١٠٧٧٤٢.

الفن: نحو.

عنوان المخطوط: تقرير كساب على حاشيه الصبان على شرح الأشموني على الألفية.

اسم المؤلف: منصور بن محمد كساب، العدوي.

اسم الشهرة: كساب.

تاريخ الوفاة: بعد ١٢٥٨هـ.

قرن الوفاة: ١٣هـ.

[نسخه في العالم]:

اسم المكتبة: المكتبة الأزهرية.

اسم الدولة: مصر

اسم المدينة: القاهرة.

رقم الحفظ: [١٠١٦] ٨٣٢٧، [٢٩٢٦] صعايدة ٣٩٦٤٧.

في الأزهرية:

تقرير كساب على حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية.

العدوي، منصور بن محمد كساب العدوي (ت ١٢٨٠هـ).

بدون بدون ٤٤٧ ٢٨.

تقرير كساب على حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية العدوي، منصور بن محمد كساب العدوي (ت ١٢٨٠هـ).

بدون بدون ٩٨ ٢٥.

وفي خزانة التراث- فهرس مخطوطات (١٠٧/ ٢٦٤).

الرقم التسلسلي: ١٠٧٧٤٢.

الفن: نحو.

عنوان المخطوط: تقرير كساب على حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية.

اسم المؤلف: منصور بن محمد كساب، العدوي.

اسم الشهرة: كساب.

تاريخ الوفاة: بعد ١٢٥٨هـ.

قرن الوفاة: ١٣هـ.

[نسخه في العالم]:

اسم المكتبة: المكتبة الأزهرية.

اسم الدولة: مصر.

اسم المدينة: القاهرة.

رقم الحفظ: [١٠١٦] ٨٣٢٧، [٢٩٢٦] صعايدة٣٩٦٤٧.

المطلب الخامس: توثيق عنوان الكتاب:

كتب في طرة النسخة الأولى وهي الأصل، والتي رمز لها بـ(أ)- الذي اعتمد الباحث عليه- وعنوان المخطوط هو:

هذا تقرير الممنوح الوهاب شيخنا علامة أهل عصره الشيخ منصور كساب على حاشية الفاضل الصبان على شرح الأشموني على متن الألفية لابن مالك في علم النحو.

على الجميع سحائب الرحمة والرضوان.

- وكتب على طرة النسخة الثانية، والتي رمز لها بـ(ب) ما نصُّه:

هذه تقريرات للشيخ منصور كساب على الأشموني وحاشية الصبان في علم النحو.

أوقف لله تعالى هذه الكراريسَ العشرةَ السيدُ محمد الغزالي، وجعل مقرهم رواق السادة الصعايدة وقفًا صحيحًا شرعيًّا، لا يُباع ولا يُوهب ولا يُرهن؛ ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [البقرة: ١٨١].

وذلك في شهر رجب الأصب الأصم سنة ١٢٩٦هـ. ألف ومائتين وستة وتسعين.

والذي يظهر للباحث- والله أعلم- أن عنوان المخطوط هو:

"تقرير الممنوح من الوهاب للشيخ منصور كساب"

وذلك لأسباب منها:

١- أن هذه النسخة بخط المؤلف نفسه، فقد كتب في آخرها في اللوحة [٤٤١ ب]:

وكان إتمام تسويدها قبل ذلك بنحو تسع سنين بالتاء الفوقية قبل السين[١]، وذلك على يد الفقير الملك الوهاب: منصور بن محمد كساب. عفي عنه.. آمين. والحمد رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا إلى يوم الدين. آمين، آمين، آمين.

٢- أن النسخة الثانية ناقصة؛ فلم يعرف سنة كتابتها إلا أنها منسوخة من النسخة التي بخط المؤلف، وأما السنة التي ذكرت تحت عنوان المخطوط فهي سنة الوقف.

٣- أن عنوانه (تقرير الممنوح الوهاب للشيخ منصور كساب) فيها سجع مشهور في عناوين المؤلفات، كما وأنه متفق مع السجع الذي في خاتم المخطوط، وهو قوله: (وذلك على يد الفقير الملك الوهاب، منصور بن محمد كساب).

٤- وكذلك فإنها متوافقة مع الثانية من حيث إنها تقريرات، والزيادة في النسخة الأصل مقبولة، كما يقول علماء الحديث: زيادة الثقة مقبولة. والله أعلم.

(١) لأنه كتب قبل ذلك: أنه أتمها سنة ١٢٧٦هـ، ألف ومائتين وستة وسبعين من هجرة سيد النبيين والمرسلين.

صورة عنوان النسخة (أ)

صورة عنوان النسخة (ب)

صورة من آخر النسخة (أ)

المبحث الثاني: منهج الصبان والشيخ كساب

المطلب الأول: عرض موجز لمنهج حاشية الصبان على شرح الأشموني:

مما لا شك فيه أنَّ للألفيةِ حظًّا كبيرًا من الشهرة؛ إذ حظيت بشروح وتعليقات عديدة، سلكت طريق الشرح والتوضيح والزيادة والتعليق، وقد تنوعت أساليب هذه الشروح في تناول نَص الألفية وتوضيحه، تبعًا لتباين مستوياتها التعليمية من جهة، وقدرة المؤلف على صياغة التركيب مع إصابة المعنى وجلائه، وتحقيق الغرض وتوضيحه- من جهة أخرى؛ لذا لم تكن هذه الشروح بمنزلة واحدة، فشرح الأشموني امتاز عن غيره بغزارة مادته العلمية، وقد عُدَّ أوفى كتب النحو جمعًا لمذاهبِ النحاة، وتعليلاتهم وشواهدهم على نمط البسط والتفصيل مع (المحافظة على ترتيب المصنف لأبواب الألفية، والالتزام بعناوينها)[1].

حازت حاشية الصبان على اهتمام كثير من علماء اللغة والنحو، وكتبت حولها وعليها تقريرات كثيرة، وكلها تدل على جلالة هذه الحاشية، وممن كتب فأجاد وأحسن وزاد ما هو مفيد نافع: هو الشيخ كساب العدوي صاحبنا في رحلة الماجستير؛ فلقد فتح مغاليق في الحاشية، واهتم بما فات العلامة الصبان رحمة الله عليهم جميعًا.

وقبل أن أخوض في ذكر ملامح منهج الشيخ كساب أودُّ أن نلقي نظرة على عجل في منهج وطريقة صاحب الحاشية العلامة الصبان[2].

لم يختلف منهج الصبان في حاشيته على الأشموني كثيرًا عن منهج الشارح الرامي إلى الشرح والتفصيل، أي: أن السمة الغالبة لصاحب الحاشية هي المتابعة للشارح؛ إذ التزم بتبويب الشارح للموضوعات وترتيبه لها.

---

(١) أبو سمور، زياد محمد، **الفكر اللغوي عند الصبان في حاشيته**، (جامعة مؤتة، رسالة دكتوراة، ٢٠٠٦)، ص١٦.

(٢) ينظر في ذلك: الطنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، ص٢٤٥ وما بعدها، وأبو سمور، **الفكر اللغوي عند الصبان في حاشيته، ص**١٦ وما بعدها.

=

وقد عقد الشيخ محمد الطنطاوي رحمه الله في نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة[١] فصلًا مهمًّا عن الصبان وحاشيته؛ فقال:

رسم الصبان في مقدمة الحاشية الخطة التي سيتبعها فيها، وأنها تقوم على ثلاثة عناصر: تلخيصه زبدة ما كتبه السابقون قبله على شرح الأشموني، وتنبيهه على ما وقع لهم من أسقام الأفهام، وتعليقه مما فتح به الله عليه فاهتدى إليه، كما رسم اصطلاحًا خاصًّا في الإشارة إلى أسماء السابقين، ومنهم الحفني؛ الذي التزم التعبير عن اسمه بلفظ "البعض".

- أما العنصر الأول فالصبان فيه مُوَاتٍ موفق.

- وأما العنصر الثاني:

فإنه فيه عادل، رائده تبيان الحقيقة العلمية مع غير الحفني؛ فإنه تحامل على الحفني في شدة وعنف لا سجاجة معهما، وأسرف في التشهير به متجاوز العرف التقليدي في رد العلماء بعضهم على بعض حتى في الهنات الهينات، ولهذا كثر ما تندر به وبكتابته، ولو أردنا إحصاء لما وافق فيه الصبان الحفني، ولما خالف فيه لتبين لنا موافقته له في النزر اليسير مما لم يستطع الصبان فيه مجابهة الصحيح المسلم به، وهاك عشرة أمثلة للنوعين: ما وافق فيه الصبان، وما خالف فيه على ترتيب الكتاب، مع ذكر العبارات النابية من الصبان فيما خالف فيه. اهـ.

[ثم ذكر أمثلته رحم الله الجميع وعفا عنا وعنهم بمنّه وكرمه].

ثم تابع حديثه فقال:

وأما العنصر الثالث: فالصبان- فيه بحق- السابق المجلي في الكثير؛ إذ لم يسلم في القليل من التثريب واللوم في أمور تتصل بالناحية العلمية، وبالاستطراد إلى غير النحو، وبالخطأ في شرح الشواهد، وسأذكر عن كل من الثلاثة كلمة خاصة به غير مسترسل في التفصيل.

(١) الطنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، ص٢٣٨ وما بعدها.

التعقيب عليه في أمور ثلاثة:

الأمر الأول: وقعت منه مسائل: منها عدم معرفته اصطلاح المذهب الكوفي في تسميته "المنصرف" بالمجرى "وغير المنصرف" بغير المجرى، وذلك أنه كتب على قول الأشموني في بيان مذهب الفراء: "الأمثلة التي تكون للأسماء والأفعال إن غلبت للأفعال فلا تجره في المعرفة، إلخ" في شرح قول الناظم: "كذلك ذو وزن يخص الفعلا إلخ". إن المنفي هو الجر بالكسرة معتقدًا أن الفعل "تجره" مفتوح التاء، والواقع: أنه مضمومها، والمنفي هو الصرف.

الأمر الثاني: من أمثلته الظاهرة ما كتبه في باب عطف النسق عند الكلام على "أم"، فقد سطر قولة ضافية فيما تستعار له الهمزة، ثم انجر الحديث إلى غيرها من الأدوات.

الأمر الثالث: وهو خليق بالعناية؛ لأن شواهد الأشموني مستفيضة في الأبواب كلها، والصبان كثير الحدس والتخمين فيها؛ فقد يفسر البيت بما يبدو له دون تنقيب عن أصله، وقد يقف دون بيانه معتذرًا، وقد يردد الاحتمالات التي يستغرب التعرض لها، ودونك مقدارًا كنموذج للباقي على ترتيب الكتاب:

١- في باب "المعرب والمبني" مبحث المثنى شرح قول الفرزدق:

كلاهما حين جد الجري بينهما... قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

بما يفيد أنه في وصف فرسين، والحقيقة: أنه للتندر في ابنة جرير وبعلها.

٢- في باب "كان وأخواتها" مبحث الأفعال الموافقة "صار" معنى وعملًا، ومنها "آض" شرح قول فرعان بن الأعرف:

وبالمخض حتى آض جعدًا عنطنطًا... إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

بما يفيد أنه في وصف بعير، والحقيقة أنه في وصف "منازل" ابن الشاعر كما في الحماسة "باب الهجاء".

٣- في باب "المفعول المطلق" مبحث ما حذف عامله وجوبًا وكان مفيدًا التشبيه، شرح قول أبي كبير الهذلي:

ما إن يمس الأرض إلا منكب... منه وحرف الساق طي المحمل

بما يفيد أنه في وصف فرس، والواقع أنه وصف ربيب الشاعر "تأبط شرًّا".

٤- في باب "أبنية المصادر" مبحث ورود المصدر بزنة اسم المفعول كتب على قول الراعي:

لم يتركوا لعظامه لحما　　ولا لفؤاده معقولا(١)

ما يؤخذ منه عدم الاطلاع على أصل البيت، فظن أنه كامل مخمس شذوذًا، وتبعة الخطأ على الأشموني، وقد نبهنا على ذلك في ترجمته.

٥- في باب "عطف النسق" مبحث تقدم المعطوف شرح بيتي ذي الرمة المذكورين سابقًا على شواهد الأشموني التي طرأ عليها التغيير، مع التهافت في الرد على بعض في فهمه، وخفيت معالم الحقيقة في غبار النقاش.

٦- في باب "أسماء الأفعال" مبحث "رويد" كتب على قول الهذلي:

رُوَيدَ عَلِيًّا جد مَا ثدي أُمِّهِمْ　　إلينا وَلَكِنْ ودهم مُتَمايِنُ (٢)

ما نصه "لم أر مَن تكلم على هذا البيت" مع أن البيت من شواهد سيبويه جـ١، ص١٢٤، ومن شواهد المفصل في الجزء الرابع ص٤٠.

---

(١) البيت بتمامه من الكامل وهو:

حَتّى إذا لَمْ يَتْرُكوا لِعِظامِهِ ... لَحْمًا، ولا لِفُؤادِهِ مَعْقُولا

وهو للراعي النميري في **ديوانه** ص٢٣٦، والقالي، **سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي**، ج١، ص٢٦٦، وبلا نسبة في **شرح الأشموني** ج٢، ص٣٥١.

(٢) البيت من الطويل، وهو لمالك بن خالد الخناعي الهذلي في **شرح أشعار الهذليين** ص٤٤٧، سيبويه، **الكتاب**، ج١، ص٢٤٣، المبرد، **المقتضب** ج٣، ص٢٠٨.

٧- في باب "ما لا ينصرف" منتهى الجموع شرح قول ابن ميادة:

يحدو ثماني مولعًا بلقاحها... حتى هممن بزيغة الإرتاج

بما يفيد أن النياق طربت من الحداء، والحقيقة: أن البيت في وصف حمار اشتد شبقه على الأتن.

٨- في باب "النسب" مبحث المركب الإضافي شرح قول ذي الرمة:

ويسقط بينها المرئي لغوًا... كما ألغيت في الدية الحوارا

بما يضحك بعد تغيير الشطر الثاني من البيت بما لا قرابة بينه وبين الأول والواقع أن البيت لجرير من أبيات أسعف بها ذا الرمة في ذمة المرئي.

كما في الأمالي للقالي جـ٢ ص١٤١، والأغاني الجزء السادس عشر "ساسي".

وما قدمناه من الشواهد؛ فإنه قليل من كثير، ويضم إليها الشواهد التي عَقَّبنا على الأشموني فيها، فإن التحري على سلامتها من مستلزمات الكتابة عليها.

وصفوة المقال: أن حاشية الصبان مفيدة علميًّا فحسب، ولا يعتمد عليها في شواهد النحو، نعم.. وكانت الإفادة العلمية أقوى وأقوم لو صرف الصبان النظر عن تتبع عثرات الحفني، فإن النقاش يغيب في عجاجه الأبيض الأزهر، ورحمة الله على الجميع، وقد بسط الجبرتي ترجمة الصبان في الجزء الثاني من تاريخه، تُوفي وصُلِّي عليه بالأزهر في حفل مَهيب سنة ١٢٠٦هـ. اهـ. من نشأة النحو للشيخ محمد الطنطاوي.

وقد أطلت في النقل عن الشيخ الطنطاوي؛ لغرض معرفة ما أضافه المقرر الشيخ كساب العدوي على الحاشية وما اعتراه فيها من نقص أو غير ذلك، مما لا يخلو عنه غير المعصوم صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثاني: منهج الشيخ كساب في التقريرات.

حدّد الشيخ كساب العدوي ما سيقوم به في هذه التقريرات بعبارة موجزة تلخص ما يصبو إليه، فيقول في مقدمة كتابه:

وأردت تتميم الفائدة- وإن لم أكن من أهل تلك المائدة- بفتح أبواب عبارات مغلقة من الحاشية المذكورة، وتفسير كلمات لغوية منها؛ بمراجعة بعض كتب اللغة المشهورة، وبعض عبارات من الشرح وجَّهت همتي إليها لترك المحشِّي لها، مع أن المناسب الكتابة عليها، فجاءت- بحمد الله- تسرُّ المحبِّين، وتَسوء المبغضين. اهـ. من النص المحقق.

ونجده يكثر من شرح الغريب، ويوضح ويعلل لا سيما مسائل صرفية ولغوية مهمة، بل ينصّ على توضيح الشواهد، ويبين ما فيها حتى البحر الذي كُتبت فيه.

ويتبين في منهج صاحب التقريرات:

أولًا: لقد سار الشيخ كساب على طريقة واحدة التزمها تقريبًا في غالب تقريراته في النص على كلام المحشي أو الشارح بأن يترك فراغًا؛ ليدل على أن ما يلي الفراغ من كلام المحشي.

فإن كان من كلام الشارح يبتدأ بعد الفراغ بقوله: رحمه الله:....

ثانيًا: من خلال مراجعتي لنقوله؛ فإنه كان أمينًا في نقله، ثقة ينقل بالنص تمامًا.

وقد اعتمدت على المطبوع من حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، المؤلف: أبو العرفان؛ محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)- الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣.

ثالثًا: ينصّ على طريقة كتابته مثل: وقوله: (و ح~) أي: وحينئذ.

رابعا: سدّ المقرِّر ما فات العلامة الصبان، ولا سيما في الاستثبات من الشواهد النحوية،

مما يعد مرجعًا معتمدًا في الشواهد النحوية، لا سيما وقد وثق نسبة أكثر شواهده؛ فينسب الشاهد إلى قائله، كما في قوله: والبيت[1] من قصيدة للنابغة الذبياني[2]، ثم يوثق النسبة بالسابق واللاحق، فيقول: وأولها:

أمِنَ آلِ مَيّـةَ رائحٌ، أو مُغْتَـدِي عـجـلانَ، ذا زادٍ، وغـيرَ مـزودِ

ومنها:

لا مـرحـبًـا بـغـدٍ ولا أهـلًا بـه إن كـان تفريقُ الأحبـةِ في غـدِ

وبعد بيت الشارح:

في إثْرِ جـاريـةٍ[3] رَمَتْكَ بسَـــهَمِها فأصـــابَ قلبَك، غير أنْ لم تُقْصِـدِ

(١) أزِف التَّرُحُّل غير أن ركابنا... لَمَّا تَزل برحالنا وكأنْ قد

البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني في **ديوانه** ص٨٩، السيرافي، الحسن المرزبان، **شرح كتاب سيبويه**، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٨، ج١، ص١٤٢، يعقوب، د. إميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، (دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٦، ج٢، ص٤٢٢، أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين، **الأغاني**، (لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر، ج١١، ص٨، ابن مالك، محمد بن عبد الله، **شرح التسهيل لابن مالك**، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٩٩٠)، ج٤، ص١٠٩، المرادي، حسن بن قاسم، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق: د فخر الدين قباوة– الأستاذ محمد نديم فاضل، (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢)، ص١٤٦، و٢٦٠، ابن حجة الحموي، **خزانة الأدب**، تحقيق: عصام شقيو (بيروت: دار ومكتبة الهلال، بيروت: دار البحار، ط الأخيرة ٢٠٠٤)، ج٧، ص١٩٧، ١٩٨.

(٢) النَّابغَة الذُّبْيَاني (نحو ١٨ ق. هـ): زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانيّ الغطفانيّ المضري، أبو أمامة: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من أهل الحجاز. كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ؛ فتقصده الشعراء، فتعرض عليه أشعارها. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة. وكان أبو عمرو بن العلاء يفضله على سائر الشعراء. وهو أحد الأشراف في الجاهلية. وكان حظيًّا عند النعمان بن المنذر، حتى شبب في قصيدة له بالمتجردة (زوجة النعمان)؛ فغضب النعمان، ففرَّ النابغة ووفد على الغسانيين بالشام، وغاب زمنًا، ثم رضي عنه النعمان، فعاد إليه. شعره كثير، جمع بعضه في (ديوان– ط) صغير. وكان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره ولا حشو. وعاش عمرًا طويلًا. ينظر: الزركلي، **الأعلام** ج٣، ص٥٤، كحالة، **معجم المؤلفين**، ج٤، ص١٨٨.

(٣) تروى: غانية.

=

وكما في قوله:

كما في بقية أبيات القصيدة التي هذا البيت مطلعها، وهي لامرئ القيس بن حجر(١)، وقيل: لرجل من اليمن يقال له: ربيعة بن جشم(٢)، ومنها:

فـأَقْبَلـتُ زَحْفًـا علَى الرُّكْبَتَيْنِ فثَـوْبًا لبســـت وثَـوْبًا أَجُـرّ (٣)

---

(١) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (١٣٠- ٨٠ ق. هـ)، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، مولده بنجد، أو بمخلاف السكاسك باليمن، اشتهر بلقبه، ويُعرف امرؤ القيس بالملك الضّليل؛ (لاضطراب أمره طول حياته)، وذي القروح؛ (لما أصابه في مرض موته)، كان أبوه ملك أسد وغطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر وعنه أخذ الشعر، وكتب الأدب مشحونة بأخباره. ينظر: النووي، يحيى بن شرف، **تهذيب الأسماء واللغات**، (بيروت- لبنان دار الكتب العلمية)، ج١، ص١٢٥، العسقلاني، أحمد بن علي، **نزهة الألباب في الألقاب**، تحقيق: عبد العزيز السديري، (الرياض: مكتبة الرشد، ط١، ١٩٨٩)، ج١، ص٣٠٢، الزركلي، **الأعلام**، ج٢، ص١١، كحالة، **معجم المؤلفين**، ج٢، ص٣٢٠، ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد، **مجمع الآداب في معجم الألقاب**، تحقيق: محمد الكاظم، (إيران: مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط١، ١٤١٦)، ج٣، ص٢٩٩.

(٢) ربيعة بن جشم: رجل من أولاد النمر بن قاسط، وقد أنكر الأصمعي أن تكون القصيدة لامرئ القيس. وقال: هي لربيعة بن جشم النمري، وسبقه إلى ذلك أبو عمرو بن العلاء إلى أن القصيدة المنسوبة إلى امرئ القيس، والتي مطلعها:

أحار ابن عمرو كأني خمر ويعدو على المرء ما يأتمر

ولا أبيك ابنـة العـــامـــر ي لا يدعي القوم أني أفر

هي لرجل من أولاد النمر بن قاسط، يقال له: ربيعة بن جشم.

ينظر: البكري، عبد الله بن عبد العزيز، **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت- لبنان: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٧١)، ص: ٣٨٣، السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، **شرح شواهد المغني**، تعليقات: الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي، (لجنة التراث العربي، د. ط، ١٩٦٦)، ج٢، ص٦٣٥، الأسد، ناصر الدين الأسد، **مصادر الشعر الجاهلي**، (مصر: دار المعارف، ط٧، ١٩٨٨)، ص: ٣٢٦، و ص٥٠٧، و ص: ٥٢٢، عبد الحميد، محيي الدين، **منحة الجليل في التعليق على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، مطبوع مع شرح ابن عقيل ج١، ص٢١٩.

(٣) البيت من بحر المتقارب، من قصيدة طويلة لامرئ القيس، وهي في ديوانه ص١٥٩، وكذا نسبها سيبويه في الكتاب قال امرُؤُ القيس:

فأَقْبَلتُ زَحْفًا علَى الرُّكْبَتَيْنِ فثَوْبٌ لبست وثَوْبٌ أَجُرّ

ويروى البيت «فثوبًا لبست» بالنصب، مفعول به للفعل بعده، وردَّها أبو سعيد السيرافي فقال: لم يقل أجره ولم ينصب =

ويروى نسيت بدل لبست[1]. قوله: (غير رشيد) المراد: ليس فيه رشده.

وغير ذلك كثير مما يدل على سداده في توثيق الشاهد النحوي وسدِّ ما فات غيره.

خامسًا: أسهم في شرح غريب اللغة، وتصريفات الكلمة، وبيان ما حدث فيها من إعلال أو نحوه.

مثل قوله: والأعلام جمع عَلَم: الجبل، وما يستدل به على الطريق. والخَفَق بفتح الفاء، وأصله: السكون، مصدر خفق البرق: اضطرب.

(يَمُنْ) بتخفيف النون، وأصلها التشديد.

ومثل قوله:

إنك مرجلي[2]، أي: مُصَيِّري راجلة، أي: ماشية على رِجلي لعقر البعير، وهو من معلقة

الثوب. ينظر: سيبويه، الكتاب ج١، ص٨٥، ٨٦، السيرافي، **شرح كتاب سيبويه**، ج١، ص٣٨٠، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، تحقيق: د. حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١)، ج٣، ص٣٣٢، البغدادي، عبد القادر بن عمر، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٤، ١٩٩٧)، ج١، ص٣٧٣، شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، **شرح الشواهد الشعرية في أُمَّات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري**، (بيروت–لبنان: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٧، ج١، ص٤٠١.

(١) ومعنى فثوبًا نسيت: أي: ذهبت بفؤادي حتى نسيت ثوبي.

(٢) ويوم دخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ... فقالتْ: لَكَ الويْلاتُ إنَّكَ مُرْجِلِي

البيت لامرئ القيس في **ديوانه** (ص١١) من بحر الطويل، من معلقته المشهورة التي أولها هو قوله:

قِفا نَبْكِ مِن ذكرى حبيب ومَنزل.....

حيث صرف عنيزة بالتنوين، وهو اسم ممنوع من الصرف للضرورة الشعرية.

ينظر: الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، (المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٣)، ج٢، ص٤٠٠، البغدادي، **خزانة الأدب** ج٩، ص٣٤٥، السيوطي، **شرح شواهد المغني** ج٢، ص٧٦٦، العيني، بدر الدين محمود، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، المشهور بـ«**شرح الشواهد الكبرى**»، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، (القاهرة– =

امرئ القيس المشهورة.

سادسًا: إعراب ما يحتاج إلى إعرابه وبيانه.

من مثل: (وَحَاجَةً) عطف على (بعلًا) أرادت بها: الشهوة، وما نافية، وإن زائدة، ومن آخر البيتين بكسر الميم، أي: ومني، ولا يخفى ما في الشعر من عيب السناد.

ومثل قوله:

(وكسرت إذ لالتقاء الساكنين)، وعليه فالتنوين للتمكين، ويوم مضاف لـ "إذ"، وهو مجرور بكسرة ظاهرة، وعلى الأول مبني على سكون مُقَدَّر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين(١).

(**في وقت صاحب سلامة**)(٢) الموجود في عبارة غيره (في طريق) بدل (في وقت)، وهو أنسب، والتذكير في (ذي) باعتبار كون الطريق مسلكًا مثلًا، هذا ويظهر لي عند عدم تعيين المقام- هذا المعنى أن يقال: إن (ذي) في المثال اسم إشارة لـ(طريق) مثلًا، والباء للظرفية، و(تسلم): مجزوم في جواب (اذهب)؛ أي: اذهب في هذا الطريق تسلم، وهو أقل تكلفًا؛ فتأمله.

جمهورية مصر العربية: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط١، ٢٠١٠)، ج٤، ص١٨٥٠، وبلا نسبة في **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ص: ٤٤٩، الوقاد الجرجاويّ الأزهري، خالد بن عبد الله، **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وكان يعرف بالوقاد**، (بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠، ج٢، ص٣٥٢.

(١) ينظر: ناظر الجيش، محمد بن يوسف، **شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»**، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون (القاهرة- جمهورية مصر العربية: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة)، ج٤، ص١٩٢٣، الوقاد الجرجاويّ، **شرح التصريح على التوضيح**، أو **التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، ج١، ص٢٦، أبو حيان الأندلسي، **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، تحقيق: د. حسن هنداوي، (دار القلم- دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١، ج٧، ص٢٩٤.

(٢) والمثال هو: اذهب بذي تسلم. الصبّان، أبو العرفان؛ محمد بن علي، **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، (بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧)، ج١، ص١١٠.

=

سابعًا: اهتمامه بعلم العروض وما يعتري الشواهد من عيوب وزحافات ونحوها:

مثل قوله في بيت رؤبة:

وَحَـاجَـةً مَـا إِنْ لَهَـا عِنْـدِي ثَمَنْ مَيسُـــورَةً قضـــاؤهـا مِنْـهُ وَمِنْ

ولا يخفى ما في الشعر من عيب السناد.

وقوله:

والعروض والقافية وقرض الشعر؛ الفرق بين هذه الثلاثة- كما في حاشية [٦/ب] الأمير(١) على الأزهرية(٢)-: أن الأول يُعرف به وزن البيت. والثاني [يتعلق](٣) بآخره. والثالث يُعرف به كيفية إيجاد الشعر.

ثامنًا: الإغضاء من نفسه والتواضع الشديد:

يقول رحمه الله: فانشرح صدري لذلك؛ لأمرٍ يعلمه الخبيرُ اللطيفُ، وأردت تتميم الفائدة- وإن لم أكن من أهل تلك المائدة- بفتح أبواب عبارات مغلقة من الحاشية المذكورة.

(١) الأَمِير، هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي الأزهري، المعروف بالأمير: عالم بالعربية، من فقهاء المالكية. ولد في ناحية سنبو (بمصر)، وتعلم في الأزهر، وتوفي بالقاهرة، سنة (١٢٣٢هـ).
اشتهر بـ"الأمير"؛ لأن جده أحمد كانت له إمرة في الصعيد، وأصله من المغرب. أكثر كتبه حواش وشروح أشهرها من تآليفه الكثيرة: إتحاف الإنسان في المعلمين واسم الجنس في النحو، حاشية على رسالة الدردير، (حاشية على مغني اللبيب لابن هشام) في العربية مجلدان، ومنها (الإكليل شرح مختصر خليل). ينظر: مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، ج١، ص٥٢٠، الزركلي، **الأعلام** ج٧، ص٧١، كحالة، **معجم المؤلفين** ج٩، ص٦٨.
وهي حاشية فائقة أتى فيها بمباحث رائقة حتى قيل فيها:

لنا منه أزهرت الأزهرية كلام الأمير أمير الكلام

ولكنها من بنات الرويةفتلك عروس جلاها لنا

وقد طبعت بمطبعة بولاق بالقاهرة سنة ١٢٨٦هـ.

(٢) شرح الأزهرية، للوقاد الجرجاويّ الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد، (المتوفى: ٩٠٥هـ).

(٣) في (أ): «يتفلق».

ويقول أيضًا: هذا وأرجو من الناظر في عباراتي: أن لا يبذل همته في التفتيش على غلطاتي، بل إذا [٣/أ] رأى صوابًا قَبِلَه، وإن عثر على ضده رَدَّه على مَن غزله؛ فإني في هذه الصناعة قليل البضاعة، ولم أخل مع ذلك من هموم الدنيا ساعة، ولم يكن لي في هذه الكتابة من المواد ما أرجع إليه إلا في نَذْر يسير، ستقف إن شاء الله تعالى عليه. (شعر):

جزى الله خيرًا مَن تأمـل صـــنعتي وقابل ما فيها مِن السَّـــهو بالعفو

تاسعًا: الاعتراف بالفضل لذوي الفضل:

وهو دائم الاعتراف وتقدير ذوي الهيئات والعلم والفضل؛ فمن ذلك دفع تهمة عن الصحابي الجليل العَلَم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، إذ يقول:

وحاشا أن يكون ابنُ الزبير ملحدًا.

وإذا ذكر أحدًا من الصحابة عظَّمه وقدَّمه بقوله: سيدنا.

كما قال في حسَّان رضي الله عنه: لسيدنا حسان بن ثابت.

عاشرًا: الإنصاف:

والإنصاف عزيز، فهو ينصف الحفني، وكذلك الأشموني من بعض تحامل الصبان عليهما، رحم الله الجميع، كما ذكره غير واحد من تحامل الصبان على الحفني، وتسميته بـ"البعض".

فمن ذلك:

– قوله: (فما ذكره شيخنا والبعض...) إلخ ما ذكراه– هو المتبادر من عبارة الشارح، وعدم تسليم المحشي له تحامل منه عليهما؛ لأن عدم تسليمه إنما هو بملاحظة الاعتبار السابق الذي ادعى أنه كان على الشارح أن يزيده، وهو لم يزده، وقد تقدم لنا قريبًا فيما كتبناه على قوله: (لم يكن...) إلخ، التكلم في تعليل منع المساواة اللازمة عند عدم زيادة ما ذكر، فتأمل جدًّا بإنصاف.

– قوله: (لشدة شذوذهما علة لقوله: وإنما خص...) إلخ، ويدل على ما ذكرناه؛ أي: من شدة شذوذهما، يستحق هذا الإعراب إن أراد أصالة لا إلحاقًا، فلا بد له من دليل، وإن أراد إلحاقًا كان مكابرة في شذوذ الملحقات. وقوله: (بل صرح المصنف) إلى قوله: (ففيه تلك اللغات) فيه: أنه لا يفيد القياسية، فتدبر.

– ومن إنصافه وحمل كلام أهل العلم على معنى صحيح ما أمكن: دفعه عن الصبان– رحمة الله عليهما وعلى علماء الأمة جميعا– في قول: (**أي: في حالة النقص**) الظن بالمحشي ألَّا يقيد بذلك بمجرد التشهي من غير نقل، وإن كان يتأتى هذا الإتباع مع التضعيف أيضًا؛ تأمل[1].

– **ومن ذلك: حفظه لمقام العلماء**، كما قال في صاحب الصحاح حينما ذهب أن أويسًا القرَني من قرْن المنازل، فقال: والجوهري ثقة[2]، وربما كان ينزل بقرن تارة، وبقرن أخرى[3]، ولعل هذا أنسب من تغليط هذا الإمام.

– **دفاعه عن الحفني المعبر عنه بـ: البعض.**

– محاولة الدفع عن الحفني ما وجد إلى ذلك سبيلًا، فمن ذلك:

(فسقط ما اعترض به البعض وغيره...) إلخ، من تأمل كلام البعض مع جعل الشارح المعلل الفتح الذي الظاهر منه الخصوص علم أن اعتراض البعض– وكذلك غيره– أقوى مما أسقط به المحشي، فانظر ذلك وتأمله.

(١) وهكذا ينبغي حفظ العالم والدفع عنه ما أمكن.

(٢) الجَوْهَري؛ أبو نصر (٣٩٣هـ): إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر: أول من حاول (الطيران) ومات في سبيله. لغوي، من الأئمة. وخطه يذكر مع خط ابن مقلة. أشهر كتبه (الصحاح) مجلدان. وله كتاب في (العروض)، ومقدمته في (النحو)، أصله من فاراب، ودخل العراق صغيرًا، وسافر إلى الحجاز؛ فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور. وصنع جناحين من خشب وربطهما بحبل، وصعد سطح داره، ونادى في الناس: لقد صنعت ما لم أُسبق إليه وسأطير الساعة، فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه؛ فتأبط الجناحين ونهض بهما، فخانه اختراعه، فسقط إلى الأرض قتيلًا. ينظر: الزركلي، **الأعلام** ج١، ص٣١٣.

(٣) قال في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ج٦، ص٢١٨١: والقرن: موضع، وهو ميقات أهل نجد، ومنه أويس القرني.

=

وتجده يدفع ما اعترض على الحفني دون وجه صحيح، فيقول:

(عدم مراعاتهم الأصل...) إلخ، أي: حيث قالوا: يدان ودمان من غير رد للياء[١]؛ (لئلا يتزايد الثقل)، أي: مع كثرة استعمال المثنى، فلا يرد اعتراض المحشي بقوله: (وهذا غير صحيح لوجود الطول...) إلخ، على أن للبعض أن يقول: إن حرفي النسب لإدغامهما واتحاد صورتهما تُسوهل فيهما، فتأمل. قوله: (وفي تصغير يد) عطف على قوله: (في النسب)؛ لأن وصفه على حرفين ثانوي، أي: لأن أصله موه.

حادي عشر: الاهتمام بصحة الحديث:

– يتضح من خلال دراستي للتقريرات: أن الشيخ منصور كساب كان مطلعًا على شيء من علم الحديث، لا سيما وقد أسند إليه الشيخ الخربتاوي حفظ شرحه على الجامع الصغير. ومن ذلك أيضًا: قوله في حديث: "**حُبِّب إليَّ الطيب والنساء، وجعلت قرة عيني في الصلاة**". في الرواية التي ذكر فيها لفظ الثلاث، وتخريج النحاة لتغليب المؤنث، فقال: على فرض صحته.

ثاني عشر: الاهتمام بعلم الصرف:

وهو كثيرًا ما يهتم بمسائل صرفية، من شأنها أن تُقوي كلامه وتزيد حجته، ومن ذلك قوله:

ومحط العلة في كلامه قوله: (لكن استثقال الانتقال... إلخ) (كمناسبة هي أو الهراوة)، أي: كما أرادوا مناسبة هراوى الذي هو جمع لهراوة الذي هو مفرد، حيث أبدلوا الهمزة في هراءا الجمع واوًا؛ ليناسب مفرده في أن كلًّا منهما فيه واو رابعة بعد ألف، وبيان ذلك أنهم قالوا: إن أصل هراوا هرائوا بقلب ألف هراوة المفرد في الجمع همزة ثم هراء بقلب الواو ياء؛ لتطرفها بعد

(١) قال الرضي الأستراباذي في **شرح شافية ابن الحاجب** ج٤، ص١١٣: يَدان بدون رَدِّ اللام المحذوفة؛ لأن هذه اللام لم ترد عند الإضافة إذا قلت: يَدُه؛ قال ابن يعيش: وإذا لم يرجع الحرف الساقط في الإضافة لم يرجع في التثنية، ومثاله: يَدٌ وَدَمٌ، فإنك تقول: دَمَانِ ويَدَانِ، فلا ترد الذاهب؛ لأنه لا يرد في الإضافة. اهـ. وهو عند ابن يعيش في **شرح المفصل** ج٣، ص٢٠٥.

كسرة، ثم خفف بفتح الهمزة فصار هرائي، ثم قلبت الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وإن كان الفتح غير أصلي، فصار هرَاءَا بهمزة بين ألفين فكرهوا ذلك فأبدلوا الهمزة واوًا؛ للتشاكل بين الجمع وواحده في أن كلًّا منهما رابعُهُ واو بعد ألف، وسيأتي هذا الشرح عند قول المصنف: وفي مثل هراوة جعل واوًا، تنبَّه.

وغيرها كثير في ثنايا تقريراته.

ثالث عشر: تحري الدقة في النقل:

فيقول:

– وأيضًا المناسب لقوله: انتهى– أن ينقل العبارة بلفظها.

– (عطف تفسير لعل المناسب عطف مرادف)؛ لأن المعطوف ليس أجلى من المعطوف عليه، ولعل هذا وجه نسبته لشيخه دون نفسه.

– والدليل متى طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال(١)، إلا أن يجعل مثالًا لا شاهدًا؛ لأن ينبغي– إذا لم تحفظ الرواية– نصب خيرهم على النعتية.

رابع عشر: ردوده العلمية:

يظهر تمكن الشيخ منصور كساب العدوي من خلال مباحثاته، وردوده الموثقة المتأنية، مثل:

– وهذا الرد غير متجه؛ لأنه إذا كان المقصود من الصفة إيضاح الموصوف، فلا مانع من أن تكون أعرف منه إلى آخر ما مرَّ.

– (على أن المحذوف في إني) أي: وما ذكر معه يسرع إليه الإعلال، أي: ومنه [٤٨/أ]

(١) وهذه قاعدة أصولية. وذكرها السيوطي في **الاقتراح في أصول النحو** ط. البيروتي، ص٦٢: "الفرع الثالث عشر: إذا دخل الدليل الاحتمال سقط به الاستدلال. وقال أبو حيان أيضًا: إذا دخل الدليل الاحتمال سقط به الاستدلال. ورد به على ابن مالك كثيرًا في مسائل استدل عليها بأدلة تَقبل التأويل.

الحذف هنا يجري في (إنّا) بكسر الهمزة وتشديد النون؛ لأنها اسم أي: ضمير عمدة، ومنع الثاني أوفق بالقافية لعلة من جهة أن يكون الشطر الثاني موافقًا للأول في كون ثالث الأجزاء فيهما فعل بالخبن؛ لأنه في الأول دون الثاني، كما يقتضيه صرف قيس الثاني، تأمل.

– والبيت من الرمل، بغير نون أي: مع كسر الدال.

وغير ذلك من المسائل الدقيقة في أثناء النص المحقق.

– **(ما يجب تذكير ضميره كغنم)** الأولى كتمر؛ لأن غنمًا يؤنث ضميره[(١)]، كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ (سورة الأنبياء، الآية: ٧٨).

خامس عشر: تقعيده قواعد عامة:

وذلك نحو قوله رحمه الله:

يقول: ما خالف القياس النحوي، وهو الشاذ فيه قد يروى بالتواتر، فلا يكون شاذًّا قرآنيًّا كما هنا، وهذا هو معنى قولهم: (قد تجمع السبعة على شاذ)[(٢)][(٣)] أي: في القياس.

سادس عشر: ظهور أثر المنطق:

يظهر أثر علم المنطق عليه ومحاولة دمج ذلك في استدلالاته مما يُقوي به حججه

(١) تعليل الشيخ كساب جَيِّد، تشهد له الآية بعدُ.

(٢) لم أعثر على قائل له، مع صحة وقوة معناه.

(٣) وهذا كلام متين؛ إذ ما ثبتت روايته وصحَّ نقله فهو عربي فصيح؛ لورده في أفصح الكلام وأبيَنِه، "وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصحّ في النقل، والرواية إذا ثبتت لا يردُّها قياس عربية ولا فشوّ لغة؛ لأن القراءة سُنَّة متَّبعة يلزم قبولها والمصير إليها". الداني، عثمان بن سعيد، **جامع البيان في القراءات السبع**، (جامعة الشارقة– الإمارات، ط١، ٢٠٠٧، ج٢، ص٨٦٠.
وقال الصفاقسي في **غيث النفع في القراءات السبع** ص١٠٤: القراءة لا تتبع العربية بل العربية تتبع القراءة؛ لأنها مسموعة من أفصح العرب بإجماع. وقال القاسمي في تفسير **محاسن التأويل** ج٤، ص٥٠٢:... وليس غرضنا تصحيح القراءة بقواعد العربية، بل تصحيح قواعد العربية بالقراءة.

=

وبراهينه، فمن ذلك:

تعريف الفن[١]: هذا يفيد أن النحو اسم لماهية كلية[٢]؛ لأن الواحد بالشخص لا يحد، وحينئذ فينافي ما مر له تحقيقه من أن أسماء العلوم من قبيل علم الشخص، ويمكن أن يقال: إن النحو موضوع لمعنى، وهو مجموع القواعد، وحينئذ فهو علم شخص لوضعه لمعين مخصوص، وعلى هذا يحمل ما مرّ له، وموضوع- أيضًا- لمعنى أعم بحيث يصدق على مجموع القواعد، وعلى كل جزءٍ منها قليلًا أو كثيرًا، وهذا كلي وحينئذ؛ فالنحو: اسم جنس، وعلى هذا يحمل التعريف لفظًا، ومعنى الأول بـ(أل)، والثاني (بالحد)؛ فتأمل.

ومثل قوله:

- (متعلق بمعنى النسبة التي...) إلخ، أي: نسبة المحمول للموضوع[٣].

(١) (الفن) واحد: الفنون، وهي الأنواع. والأفانين: الأساليب. وهو: جملة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة. ينظر: الرازي، محمد بن أبي بكر، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد/ (بيروت- صيدا: المكتبة العصرية- الدار النموذجية، ط٥، ١٩٩٩، ص٢٤٣، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، **المعجم الوسيط**، (القاهرة: مجمع اللغة العربية)، ج٢، ص٧٠٣، ابن فارس، أبو الحسين أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر ١٩٧٩)، ج٤، ص٤٣٥.

(٢) النملة، عبد الكريم بن علي، **المهذب في علم أصول الفقه المقارن**، (الرياض- مكتبة الرشد، ط١، ١٩٩٩)، ج٥ ص١٩٦٣: الماهية: هي الحقيقة الكلية المعقولة.

(٣) القضيَّة الحمليَّة: «هي القضيَّة التي حُكم فيها بثبوت شيءٍ لشيءٍ أو نفيه عنه». والقضية الحملية لها طرفان ونسبة، فالطرفان: وهما الموضوع والمحمول؛ (المسند إليه والمسنَد، أو المحكوم عليه والمحكوم به)، وأمّا النسبة فهي الجزء الثالث من القضية الحملية، وهي الرابطة التِّي تَربِطُ المحمولَ بالموضوع، وليس لها وجودٌ مُستقلٌ، بل وجودُها متقوّمٌ بالطرفين، فلولا الطرفان لما كان لها وجودٌ لا في العين ولا في الذهن. اهـ.

الزركشي، محمد بن عبد الله، **البحر المحيط في أصول الفقه**، (دار الكتبي، ط١، ١٩٩٤)، ج١، ص١٥٤: أي: محكوم عليه ومحكوم به. قالوا: والنحاة يسمونهما: المبتدأ والخبر. قال المنطقيون: ولا بد من نسبة توسط بين المحمول والموضوع، وإلا لم تكن قضية. واللفظ الدال على هذه النسبة يسمى: رابطة.

=

العلم: جنس[١] يشمل جميع العلوم؛ الضروري منها والنظري[٢].

– وقوله: رحمه الله: (ووعد للخير) لا يرد عليه قوله تعالى: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (سورة الحج، الآية: ٧٢)؛ لأن ضمير وعدها للنار، وهو المفعول الأول، وهي تحبُّ ذلك؛ فهو خير بالنسبة إليها: ﴿يَوْمَ نَقُولُ [٧/أ] لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ (سورة ق، الآية: ٣٠)[٣].

(١) الجنس: اسم دال على كثيرين مختلفين بالأنواع. والجنس أعم من النوع. ينظر: الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، **التعريفات**، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، ط١)، ص: ٧٨، ابن عقيل، علي بن عقيل، **الواضح في أصول الفقه**، تحقيق: الدكتور عَبد الله بن عَبد المحسن التركي، (بيروت– لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٩، ج١، ص١٧٢، ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر)، ج٦، ص٤٣.

(٢) العلم الضروري: هو ما اضطر العقل إلى التصديق به. أو: ما لزم نفس المخلوق لزومًا لا يمكنه الانفكاك منه ولا الخروج عنه. والعلم النظري: ما احتاج إلى تقدم النظر والاستدلال. ينظر: الباجي، سليمان بن خلف، **الحدود في الأصول** (مطبوع مع: الإشارة في أصول الفقه)، تحقيق: محمد حسن (بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٣)، ص٩٧، الجويني، عبد الملك بن عبد الله، **الورقات**، تحقيق: د. عبد اللطيف محمد العبد، ص٩، جلال الدين المحلي، **شرح الورقات في أصول الفقه**، قدَّم له وحققه وعلَّق عليه: الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة، (جامعة القدس، فلسطين، ط١، ١٩٩٩) ص٨١، الطوفي، سليمان بن عبد القوي، **شرح مختصر الروضة**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٧)، ج٢، ص٨٠، ابن النجار الحنبلي، محمد بن أحمد، **مختصر التحرير شرح الكوكب المنير**، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، (مكتبة العبيكان، ط٢، ١٩٩٧، ج١)، ص٦٧، الشنقيطي، أحمد بن محمود، **خبر الواحد وحجيته**، (المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢)، ص١١٢.

(٣) تعليل الشيخ كساب جيّدٌ، ولم أجده لغيره فيما بحثتُ. وجوّز أهل اللغة وعد للخير والشر إذا ذكرتَهما، أمَّا إذا لم يُذكرا فيفرَّق. قال الزبيدي في تاج العروس: وصرح الزمخشري في الأساس بأن قولهم وعدتُه شرًّا، وكذا قول الله تعالى: ﴿ٱلشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٦٨] من المجاز، (فإذا أسقطا) أي: الخير والشر (قيل في الخير: وعد)، بلا ألف، (وفي الشر: أوعد)، بالألف، قاله المطرز، وحكاه القتيبي عن الفراء، وقال اللبلي في شرح الفصيح: وهذا هو المشهور عند أئمة اللغة... فأما أوعدته، بالألف فلا يكون إلا للشر خاصة وللتهدد، فلذلك استغني معه عن ذكر الشر، إلا أن تذكر الوعيد الذي تهددته به؛ فتقول: أوعدته بالقتل، أو بالصلب، أو بالقيد، أو الحبس، أو بكذا وكذا، مفسرًا للشر، الذي لا يُعلم بقولك: أوعدته. ينظر: الزَّبيدي، محمّد بن محمّد، **تاج العروس من جواهر القاموس**، =

سابع عشر: منهجه العقدي:

يتضح من خلال تأويله لصفة القدم: أنه يميل إلى ذلك، ولعل ما جعلني أرجح ذلك: أن علماء الأزهر ولا سيما علماء بني عدي – رحمة الله عليهم – يميلون إلى التأويل على طريقة الأشعري رحمه الله تعالى، وغفر الله لنا ولهم ولجميع المسلمين، والله أعلم.

تحقيق: مجموعة من المحققين (دار الهداية)، ج٩، ص٣٠٦، ٣٠٧، ابن سيده، علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠)، ج٢، ص٣٢٩، الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ج٢، ص٥٥١، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، ج٥، ص٢٠٦، ابن منظور، **لسان العرب** ج٣، ص٤٦٢، ٤٦٣، ابن هشام، عبد الله بن يوسف، **شرح الفصيح**، تحقيق: د. مهدي عبيد جاسم، ط١، ١٩٨٨، ص٨٩، ابن دُرُسْتَوَيْه، عبد الله بن جعفر، **تصحيح الفصيح وشرحه**، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٨)، ص١٥٧.

يقول رحمه الله:

– (حتى يضع ربُّ العزة فيها قَدَمه[١]، والمراد بوضع قدمه لازمه، وهو التجلي عليها بقهره وكبريائه[٢]. وقيل: المراد بقدمه: ما قَدمه لها لما ورد أنه يَخلق لها خلقًا[٣].

(١) أخرجه البخاري (٦٦٦١) ومسلم (٢٨٤٨) (٣٨)، وأحمد في المسند ط. الرسالة (١٣٤٥٧)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٣١)، والنسائي في "الكبرى" (٧٧٢٥)، وغيرهم، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "**لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ؛ فَيَنْزَوِيَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطْ قَطْ، وَعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ، وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللهُ لَهَا خَلْقًا، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ**"، هذا لفظ أحمد.

(٢) وطريق السلف أعلم وأحكم وأسلم، وهو التنزيه والإثبات للصفات دون تعطيل ولا تمثيل، وبعد التنزيه والإثبات فلا مانع من النظر في إيراد لازمه، وذلك خير من هذه التأويلات؛ قال الحافظ ابن حجر في **فتح الباري** ج٨ ص٥٩٦: واختلف في المراد بالقدم؛ فطريق السلف في هذا وغيره مشهورة، وهو أن تُمر كما جاءت، ولا يُتعرض لتأويله، بل نعتقد استحالة ما يُوهم النقص على الله. وقال الجويني في **العقيدة النظامية** ص٣٢ بتصرف– ت: الكوثري، ط المكتبة الأزهرية للتراث ١٩٩٢م–: "اختلفت مسالكُ العلماء في هذه الظواهر...؛ فرأى بعضُهم تأويلَها، والتزم ذلك في آي الكتاب وما يَصحُّ من السنن، وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها، وتفويضِ معانيها إلى الله تعالى، والذي نرتضيه رأيًا ونَدين الله به عقيدةً **اتِّباع سلف الأمَّة**؛ للدَّليل القاطع على أنَّ إجماعَ الأمَّة حُجَّةٌ، فلو كان تأويلُ هذه الظواهر حتمًا لأوشكَ أن يكون اهتمامُهم به فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، وإذا انصرم عصرُ الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتَّبَع". اهـ.

(٣) ينظر المصدر السابق، الطبري؛ أبو جعفر، محمد بن جرير، **التبصير في معالم الدين**، تحقيق: علي بن عبد العزيز الشبل، (دار العاصمة، ط١، ١٩٩٦)، ص١٣٢ وما بعدها، وقال ابن تيمية في **مختصر الفتاوى المصرية**، جمع البعلي، محمد بن علي، تحقيق: عبد المجيد سليم– محمد حامد الفقي، (مطبعة السنة المحمدية– تصوير: دار الكتب العلمية)، ص٦٤٧، حيث قال: وقد غلط في هذا الحديث المعطلة الذين أوَّلوا قوله: قدمه بنوع من الخلق، كما قالوا: الذين تقدم في علمه أنهم أهل النار، حتى قالوا في قوله: رجله يقال: رِجْل من جراد. وغلطهم من وجوه... فذكرها، ثم قال: وقد يغلط في الحديث قوم آخرون ممثلة أو غيرهم؛ فيتوهمون أن قدم الرب تدخل جهنم... وهذا جهل ممن توهمه أو نقله عن أهل السنة والحديث، فإن الحديث حتى يضع ربُّ العزة عليها، وفي رواية فيها، فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: "قط قط وعزتك". فدل ذلك على أنها تضايقت على مَن كان فيها فامتلأت بهم، كما أقسم على نفسه أنه ليَملأنها من الجِنَّة والناس أجمعين، فكيف تمتلأ بشيء غير ذلك من خالق أو مخلوق، وإنما المعنى: أنه توضع القدم المضاف إلى الربِّ تعالى؛ فتنزوي وتضيق بمن فيها.

=

وكذلك في استخدامه لمصطلحات المتكلمين لا سيما الأشاعرة، ومنها:

(وهذا لا يناسب الطلب)، أي: لأن الأزلي- أي: القديم- لا يطلب، وقوله: (قال)، أي: في شرح المواقف[١]، وضمير تقديره لله عز وجل[٢].

(التعلق التنجيزي)[٣]، أي: القديم للإرادة[٤].

(١) هو شرح للشريف الجرجاني، المتوفى سنة (٨١٦هـ) على مواقف العضد الإيجي في علم الكلام.

(٢) ونص كلام العضد الإيجي في **المواقف** ج٣ ص٢٦١: واعلم أن قضاء الله عند الأشاعرة: هو إرادته الأزلية المتعلقة بالأشياء على ما هي عليه فيما لا يزال. وقدره: إيجاده إيَّاها على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها وأحوالها. وينظر أيضًا الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، **الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، تحقيق: عدنان درويش- محمد المصري (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص٧٠٦.

(٣) للقدرة عند الأشاعرة تعلقان: الأول: تعلق صلوحي قديم؛ وهو صلاحيتها في الأزل لإيجاد كل ممكن فيما لا يزال، أي: حين وجوده. الثاني: تعلق تنجيزي حادث؛ وهو إبرازها بالفعل للممكنات التي أراد الله وجودها. تعلقها في الأزل أعم؛ لأنها صالحة في الأزل لإيجاد ممكن على أي صفة كانت، بخلاف تعلقها التنجيزي؛ فإنه تعلقها بالممكن الذي أراد الله وجوده على أي صفة كانت. ينظر: الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة، **حاشية الدسوقي على شرح أم البراهين**، (مطبعة دار إحياء الكتب العربية)، ص٩٨، الباجوري، إبراهيم بن محمد، **حاشية إبراهيم البيجوري على متن السنوسية**، (القاهرة: مكتبة ومطبعة المحمودية)، ص٢٠. الكفوي، **الكليات**، ص: ٧٠٦. وقال بعض المحققين: إن القدر: عبارة عن تعلق القدرة والإرادة بإيجاد جميع الأشياء التعلق التنجيزي الواقع فيما لا يزال، والقضاء: عبارة عن تعلقها بها التعلق المعنوي الحاصل في الأزل.

(٤) رضا، مجلة المنار (١٠/ ٧٢١)، لا مفر إذًا من القول بأن تعلق الإرادة التنجيزي هو قديم.

الخاتمة

لقد طوّف البحث مع أئمة حفظوا لنا وعاء القرآن غضًّا طريًّا من الإلباس أو الضعف أو الضياع، بل حاولوا دراسته دراسة وافية، وها نحن مع أربعة من أئمة النحو في ثلاثة كتب قائمة على التحقيق والتدقيق والغوص في معاني النحو؛ مما يُثري الباحث اللغوي، ويزيل اللبس والإيهام، حتى شرحوا لنا دقائق الألفاظ ومُشكلات العبارات، وكان متقدمهم والمعول عليه في القرون الأخيرة الإمام العَلَم ابن مالك الجياني في ألفيته المشهورة التي نسج على منوالها الشُّرَّاح وأصحاب الحواشي وغيرهم، حتى كان الأشموني فشرحها شرحًا استوعب فيه مَن تقدمه، ثم جاء العلامة الصبان؛ فعلق عليه وحشَّى وسدَّ ما من شأنه يُفيد الدارس ويزيد من أهمية شرح الأشموني، ثم جاء الشيخ منصور بن محمد بن موسى كساب العدوي المدرِّس بالجامع الأزهر الشريف، وكان مشهورا بـ(الكساب العدوي)؛ فعلق تعليقات مفيدة، وقرَّر تقريرات بديعة سدَّ ثغرة، وأزال فجوة فيما تركه كلٌّ من الأشموني والصبان، حتى يبدو الكتاب بثلاثيته شاملًا مستوعبًا مسددًا إن شاء الله.

ورغم أن تقريرات كساب العدوي جاءت في مجملها مفيدة نافعة فيما أورده على الصبان والأشموني، إلا أنه لم يغفل مكانة الأشموني والصبان ودورهما في شرح وبيان وتوضيح الألفية، وأن كل ما جاء بعدهما إنما يسدُّ ويبيّن ما من شأنه إفادة هذا البحث اللغوي الثرِّ، ويمكن إجمال ذلك فيما يلي من توصيات:

النتائج

١- امتازت تقريرات كساب بالموضوعية والإنصاف؛ فكان يُوازن بين الأقوال ويبيّن وجه الصواب والخطأ، مما يزيد الباحث بصيرة وطمأنينة.

٢- كما وأنه عالج ما فات الصبان من تحشية على الأشموني؛ فجاءت تقريراته مكملة لحاشية الصبان.

٣- وأيضًا كمَّل عزو الشواهد الشعرية المبثوثة في ثنايا الحاشية، وكذلك في المتن (شرح الأشموني)، بل زاد عليها شواهد شافعات للقاعدة مُبرهنة على وفور مادته وغزارتها.

٤- ومما يستفاد من هذه التقريرات: تقريره للمسائل البلاغية، وكذلك المنطقية التي كثرت في شراح هذه الحقبة مما يفتح باب الفهم والمدارسة لهذه الفترة في مجال البحث والتأليف.

٥- كما يوثّق لنا الشيخ منصور في تقريراته النقولَ النحوية عن عدد من شُرَّاح الألفية، مما يزيد المكتبة العلمية بمصدر جديد في توثيق النقول والشواهد.

٦- كما وأنه يفتح لنا باب البحث عن مؤلفات شيوخ ومُدرسي الجامع الأزهر الشريف ممن أدلوا بدلوهم في مجالات البحث العلمي، ولا سيما اللغوي الذي امتاز به شيوخ الأزهر امتيازًا مشهورًا.

٧- وأيضًا نجد تقريرات كساب مهتمة بالجانب اللغوي في شرح غريب أو بيان مسألة لغوية، مما يؤكد الارتباط الوثيق بين علوم اللغة العربية، ويدفع عن الدارس الإيهام الحاصل من فصل هذه العلوم بعضها عن بعض، بل مما يزيد أهمية التقريرات: أنها فتحت بابًا في دراسة النحو كان مغلقًا، وهو تقييد النحوي بمسائل النحو لا يتعداها، مما أغلق الفهم على طُلَّاب النحو بخاصة والعربية بعامة.

٨- كما يستفاد منه: أن الدرس النحوي درس دلالي في أعلى مقامته، كما لا يستغنى عن الدرس الصرفي، ويمكن تدرجها في مضمار واحد هكذا: (الدرس الصرفي)، ثم (الدرس النحوي)، ثم (الدرس الدلالي)، وهذه المجالات تنصهر في مضمار واحد؛ لتؤدي الغرض الحقيقي من دراسة اللغة.

وفي آخر التطواف فأحمدُ الله تعالى على التمام كما حمدته على الابتداء؛ فاللهم اجعله بحثًا نافعًا مفيدًا لي ولدارسي العربية وللمسلمين أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصَلَّى الله وسَلَّم على أفصح العرب

ومَن فتق لسانه بجوامع الكلم

فهرس المصادر والمراجع

١- ابن الأثير، مجد الدين، المبارك بن محمد (١٩٧٩)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي. بيروت، المكتبة العلمية.

٢- ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد (١٤١٦)، **مجمع الآداب في معجم الألقاب**، تحقيق: محمد الكاظم (الطبعة: الأولى)، إيران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

٣- ابن حجة الحموي، أبو بكر (٢٠٠٤)، **خزانة الأدب**، تحقيق: عصام شقيو (الطبعة الأخيرة)، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

٤- ابن دُرُسْتَوَيْه، عبد الله بن جعفر (١٩٩٨)، **تصحيح الفصيح وشرحه**، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٥- ابن زيدان، عبد الرحمن بن محمد (١٣٦٥)، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، تحقيق الدكتور علي عمر.

٦- ابن سيده، علي بن إسماعيل (٢٠٠٠)، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.

٧- ابن فارس، أحمد بن فارس (١٩٧٩)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

٨- ابن مالك، محمد بن عبد الله (١٩٩٠)، **شرح تسهيل الفوائد**، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، (الطبعة الأولى) هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٩- ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، الطبعة: الثالثة، بيروت، دار صادر.

١٠- ابن هشام، عبد الله بن يوسف (١٩٨٨)، **شرح الفصيح**، تحقيق: د. مهدي عبيد جاسم (الطبعة الأولى).

١١- ابن هشام، عبد الله بن يوسف (١٩٨٥)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: د. مازن المبارك/ محمد علي حمد الله، (الطبعة السادسة)، دمشق، دار الفكر.

١٢- ابن يعيش، يعيش بن علي (٢٠٠١)، **شرح المفصل لابن يعيش**، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، (الطبعة الأولى)، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

١٣- ابن عقيل، علي بن عقيل (١٩٩٩)، **الواضح في أصول الفقه**، تحقيق: الدكتور عَبد الله بن عَبد المحسن التركي (الطبعة الأولى) بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، تحقيق: د. حسن هنداوي، (الطبعة الأولى) دار القلم- دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا.

١٥- أبو سمور، زياد محمد سلمان (٢٠٠٦)، **الفكر اللغوي عند الصبان في حاشيته**، جامعة مؤتة، رسالة دكتوراة.

١٦- الأسد، ناصر الدين الأسد (١٩٨٨)، **مصادر الشعر الجاهلي**، (الطبعة السابعة) مصر: دار المعارف.

١٧- الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**= المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٨- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (١٩٨٥)، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق: إبراهيم السامرائي (الطبعة الثالثة)، الزرقاء- الأردن، مكتبة المنار.

١٩- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٣)، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، (الطبعة الأولى)، المكتبة العصرية .

٢٠- الباجي، سليمان بن خلف، **الحدود في الأصول** (مطبوع مع: الإشارة في أصول الفقه)، (٢٠٠٣)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (الطبعة الأولى) بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

٢١- البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، تحقيق: محمد زهير، (الطبعة الأولى)، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

٢٢- البعليّ، محمد بن علي، **مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية**، تحقيق: عبد المجيد سليم- محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، تصوير دار الكتب العلمية.

٢٣- البغدادي، إسماعيل بن محمد، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي.

٢٤- البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٩٩٧)، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، (الطبعة الرابعة)، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٢٥- البكري، عبد الستار بن عبد الوهاب (٢٠٠٦)، **فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي**، دراسة وتحقيق: أ. د. عبد الملك بن دهيش، (الطبعة الأولى)، مكة المكرمة، مكتبة الأسدي.

٢٦- البكري، عبد الله بن عبد العزيز (١٩٧١)، **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، تحقيق: إحسان عباس، (الطبعة الأولى)، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة.

٢٧- الجرجاني، علي بن محمد (١٩٨٣)، **التعريفات**، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (الطبعة الأولى)، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

٢٨- الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٩٨٧)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (الطبعة الرابعة) بيروت، دار العلم للملايين.

٢٩- الجويني، عبد الملك بن عبد الله، **الورقات**، تحقيق: د. عبد اللطيف محمد العبد.

٣٠- الداني، عثمان بن سعيد (٢٠٠٧)، **جامع البيان في القراءات السبع**، (الطبعة الأولى) جامعة الشارقة- الإمارات.

٣١- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٩٩)، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (الطبعة الخامسة) بيروت- صيدا، المكتبة العصرية- الدار النموذجية.

٣٢- رضا، مجموعة من المؤلفين محمد رشيد بن علي رضا وغيره من كتاب المجلة، **مجلة المنار**.

٣٣- الرضي الإستراباذي، محمد بن الحسن (١٩٧٥)، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن- محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

٣٤- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٣٥- الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر (١٩٩٤)، **البحر المحيط في أصول الفقه**، (الطبعة الأولى)، دار الكتبي.

٣٦- الزركلي، خير الدين بن محمود (٢٠٠٢)، **الأعلام**، (الطبعة الخامسة عشر)، دار العلم للملايين.

٣٧- الزيات، أحمد حسن باشا، **مجلة الرسالة**.

٣٨- سركيس، يوسف بن إليان (١٩٢٨)، **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، مصر: مطبعة سركيس.

٣٩- سيبويه، عمرو بن عثمان (١٩٨٨)، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (الطبعة الثالثة) القاهرة، مكتبة الخانجي.

٤٠- السيرافي، الحسن بن عبد الله، (٢٠٠٨)، **شرح كتاب سيبويه**، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، (الطبعة الأولى) بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

٤١- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٨٩)، **الاقتراح في أصول النحو**، حققه وشرحه: د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، (الطبعة الأولى) دمشق، دار القلم.

٤٢- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (٢٠٠٦)، **الاقتراح في أصول النحو**، ط البيروتي. ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية راجعه وقدم له: علاء الدين عطية (الطبعة الثانية)، دمشق، دار البيروتي.

٤٣- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٩٦٦)، **شرح شواهد المغني**، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، (الطبعة بدون)، لجنة التراث العربي.

٤٤- الشافعي، محمد بن إدريس، **الرسالة**، تحقيق: أحمد شاكر، (الطبعة: الأولى) مصر، مكتبة الحلبي.

٤٥- شُرَّاب، محمد بن محمد حسن (٢٠٠٧)، **شرح الشواهد الشعرية في أُمَّات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري**، (الطبعة الأولى) بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة.

٤٦- الشنقيطي، أحمد بن محمود، (٢٠٠٢)، **خبر الواحد وحجيته**، (الطبعة الأولى)، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

٤٧- الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم، **كتاب السُّنَّة** (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة)، بقلم: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

٤٨- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، (٢٠٠١)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، (الطبعة: الأولى)، مؤسسة الرسالة.

٤٩- الصبان، محمد بن علي (١٩٩٧)، **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**، (الطبعة الأولى)، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

٥٠- الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، (٢٠٠٤)، **غيث النفع في القراءات السبع**، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، (الطبعة الأولى)، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥١- الطنطاوي، محمد الطنطاوي، (٢٠٠٥)، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، (الطبعة: الأولى)، مكتبة إحياء التراث الإسلامي.

٥٢- الطوفي، سليمان بن عبد القوي، (١٩٨٧)، **شرح مختصر الروضة**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (الطبعة: الأولى)، مؤسسة الرسالة.

٥٣- العسقلاني، أحمد بن علي، (١٩٨٩)، **نزهة الألباب في الألقاب**، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، (الطبعة: الأولى)، الرياض، مكتبة الرشد.

٥٤- العسقلاني، أحمد بن علي، (١٣٧٩)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت، دار المعرفة

٥٥- العيني، محمود بن أحمد، (٢٠١٠)، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، المشهور بـ«**شرح الشواهد الكبرى**»، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، (الطبعة الأولى)، القاهرة- جمهورية مصر العربية، الطبعة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

٥٦- القاسمي، محمد جمال الدين، **تفسير محاسن التأويل**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الكتب العلمية .

٥٧- كحالة، عمر بن رضا، **معجم المؤلفين**، بيروت: مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٥٨- الكفوي، أيوب بن موسى، **الكليات**؛ معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش- محمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٥٩- مبارك، علي باشا مبارك، **الخطط التوفيقية**، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر المحمية، سنة الطبع ١٣٠٦هـ. (المتوفى: ١٨٩٣م).

٦٠- مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، علق عليه: عبد المجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٢. (المتوفى: ١٣٦٠هـ).

٦١- المرادي، أبو محمد؛ بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، **الجنى الداني في حروف المعاني**، المحقق: د. فخر الدين قباوة- الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١، (المتوفى: ٧٤٩هـ).

٦٢- المعجم الوسيط. المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، (المتوفى: ١٤٠٨هـ).

٦٣- ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، شرح التسهيل، المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرين، (الطبعة الأولى) القاهرة- جمهورية مصر العربية: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

٦٤- النسائي، أحمد بن شعيب (٢٠٠١)، **السنن الكبرى**، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (الطبعة الأولى): بيروت، مؤسسة الرسالة.

٦٥- النملة، عبد الكريم بن علي، (١٩٩٩)، **المهذب في علم أصول الفقه المقارن**، (الطبعة الأولى) الرياض: مكتبة الرشد.

٦٦- النووي، يحيى بن شرف، **تهذيب الأسماء واللغات**، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.

٦٧- الوقاد، خالد بن عبد الله الأزهري، **شرح الأزهرية لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري**، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد، القاهرة: المطبعة الكبرى ببولاق.

٦٨- الوقاد، خالد بن عبد الله الأزهري، (٢٠٠٠)، **شرح التصريح على التوضيح**، أو **التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، وكان يعرف بالوقاد، (الطبعة الأولى)، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.

٦٩- يعقوب، إميل بديع يعقوب، (١٩٩٦)، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، (الطبعة الأولى)، دار الكتب العلمية.